



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

عدالة
الامام أمير المؤمنين عليه السلام



آية الله السيد محمد

الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عدالة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

سید مجتبیٰ غیوری نجف آبادی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

| | |
|----|--|
| ٥ | الفهرس |
| ٩ | عدالة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام |
| ٩ | إشارة |
| ٩ | كلمة الناشر |
| ١١ | أركان الإسلام |
| ١١ | فلسفة الأحكام |
| ١٢ | ضرورة النظام |
| ١٢ | انتهاك الحرمات |
| ١٣ | التلاعب بالأموال |
| ١٣ | الولاية = القيادة |
| ١٣ | شورى الفقهاء المراجع |
| ١٣ | ماذا تعنى ولاية الفقيه؟ |
| ١٣ | ماذا يعنى الفقيه العادل؟! |
| ١٤ | خلفاء النبى صلى الله عليه و اله |
| ١٤ | المقصود بأية الولاية |
| ١٥ | على عليه السلام صوت العدالة الإنسانية |
| ١٥ | فى رحاب الغدير |
| ١٥ | الأسوة الحسنئة العادلة |
| ١٥ | الأئمة فى القيامة |
| ١٦ | لا نفرق بين الرسل |
| ١٦ | فى مدرسة على عليه السلام |
| ١٧ | نحن وأمير المؤمنين عليه السلام |
| ١٧ | بين العلم والعمل |

- ١٧ نحن والحكومة
- ١٧ السلطات الثلاث
- ١٨ السلطة التشريعية
- ١٨ السلطة التنفيذية
- ١٨ السلطة القضائية
- ١٨ السلطة الرابعة
- ١٨ الطابور الخامس
- ١٩ أمير المؤمنين عليه السلام وهذه السلطات
- ١٩ على عليه السلام وإدارة البلاد الإسلامية
- ٢٠ ليم عزلتني؟!
- ٢٠ من الآداب الإسلامية في القضاء
- ٢١ إعداد الأجيال
- ٢١ العدالة في السلطة التنفيذية
- ٢٣ عقت النساء أن يلدن مثل على عليه السلام
- ٢٤ إمام الأولين والآخرين
- ٢٤ رطل من العسل
- ٢٤ عقد اللؤلؤ
- ٢٥ أقسموه بالحصص
- ٢٥ مع أخيه عقيل
- ٢٥ اشاره
- ٢٦ قلادة من القرنفل
- ٢٦ بين عقيل وأسود بالمدينة
- ٢٦ إلى أمين بيت المال
- ٢٧ مع أخته أم هاني

- ٢٧ لا يطلب النصر بالجور
- ٢٧ أقسموا هذا المال
- ٢٧ هكذا الحاكم الإسلامى
- ٢٨ وا أسفاه
- ٢٨ برنس خز
- ٢٨ مع أهل السوق
- ٢٨ دية المرأة وحملها
- ٢٩ رجل من أهل الموصل
- ٢٩ رجل له رأسان
- ٢٩ رجل المعضلات
- ٣٠ لاتعجل عليه
- ٣٠ استضافة الخصم
- ٣٠ من روايات أمير المؤمنين عليه السلام فى العدالة
- ٣٠ القسم بالعدل
- ٣٠ مع شريح القاضى
- ٣١ عقوبة الحاكم الجائر
- ٣١ مما يلزم على القاضى
- ٣١ إن فى العدل سعة
- ٣١ من شروط الوالى
- ٣١ مما فرض على أئمة العدل
- ٣٢ مع الأسود بن قطبة
- ٣٢ يوم الظالم
- ٣٢ بين العدل والجود
- ٣٢ بين التوحيد والعدل

- ٣٢ استعمل العدل
- ٣٣ روايات عن كتاب الغرر()
- ٣٥ بي نوشتها
- ٤٠ تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

عدالة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

إشارة

اسم الكتاب: عدالة الإمام أمير المؤمنين (ع)

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

الموضوع: عدالت اميرالمومنين (ع)

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: موسسه المجتبي

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ١٤٢٦ ق

الطبعة: اول

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

سلك أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام مسلكاً في العدل والعدالة لم يسلكه من قبل ومن بعد أحد غيره ما خلا الأنبياء والأوصياء (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، فكان (صلوات الله عليه) لا- يخشى في الله لومة لائم، بل كان يرضى الله ومصالحه الإسلام والمسلمين ويقدمهما على كل شيء، حتى لو كانت فيها عليه مشقة خاصة، أليس هو القائل لما عزموا على بيعه عثمان؟: لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا مِنْ غَيْرِي، وَوَاللَّهِ لَأُسَلِّمَنَّ مَا سَلِمَتْ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْرٌ إِلَّا عَلَيَّ خَاصَّةً؛ التَّمَسَّاسُ لِأَجْرِ ذَلِكَ وَفَضْلِهِ، وَزُهْدًا فِيمَا تَنَافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرَفِهِ وَزِبْرَجِهِ().?

فهو (صلوات الله عليه) لا يرى في الخلافة إلا وسيلة لتطبيق عدالة الإسلام لكي يرفل الجميع بالعدل والأمان والمساواة، فالكل عنده سواء، أسودهم وأحمرهم، عربهم وأعجميهم، سيدهم ومولاهم، لا فضل لأحدهم إلا بسابقة أو دين، أليس هو القائل؟: الدَّلِيلُ عِنْدِي عَزِيزٌ حَتَّى آخَذَ الْحَقَّ لَهُ، وَالْقَوِيُّ عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى آخَذَ الْحَقَّ مِنْهُ، رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ().?

هذا هو علي عليه السلام في عدله ومساواته.

ومن للعدالة غير علي عليه السلام؟

وهل عرفت العدالة شخصاً كعلي عليه السلام؟

وهل طبقت العدالة إلا في حكومته علي عليه السلام؟

ونحن إذا أردنا أن نستعرض عدل علي عليه السلام وعدالته لسوف يطول بنا المقام، ولا نقر على قرار. فقد عم عدله القريب والبعيد، والمخالف والمؤلف، والصديق والعدو، والمسلم وغير المسلم، والإنسان والحيوان، أليس هو القائل؟: وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيَ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاحِهَا عَلَى أَنْ أُعْصِيَ اللَّهُ فِي نَمَلَةٍ أَسْلُبَهَا جُلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ().?

إن علياً عليه السلام لا يريد أن يعيش للدنيا؛ لأن الدنيا في عينه أهون من ورقة في فم جرادة تقضمها، ما له ولنعم ينفي ولذة لا تبقى. فقد عرف (صلوات الله عليه) حقيقة الدنيا حق المعرفة، فطلقها ثلاثاً لا رجعة له فيها، ولو أراد أن يعيش للدنيا لاهتدى إلى مصفى

العسل، ولباب القمح، ونسائج القز.

هيئات هيئات أن يكون على عليه السلام كذلك، يأبى الله له ذلك ورسوله صلى الله عليه و اله والمؤمنون، فعلى عليه السلام هو الذى اكتفى بالملح الجريش أداماً، وبالماء القراح شراباً، أراد أن يعيش للآخرة لتأتى نفسه آمنه مطمئنه يوم الفزع الأكبر، وثبت على جوانب المزلق، وليبقى كما أراد الله تعالى له علماً و مناراً، يهتدى به السائرون إلى الله. فقد عرف (صلوات الله عليه) حقيقة الآخرة، وخبر أهوالها وعقباتها، فكان نافذ البصيرة، أليس هو القائل?: لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً(1).?

أى غطاء يكشف لعلى (صلوات الله عليه) وهو الذى أخبر عن تخوم الأرض بما ضمت، وأعنان السماء وما حوت، وعن الجنة ونعيمها، وعن جهنم وعذابها. فهو إنما أراد إخبارنا بأن السفر طويل، وأن زادنا لقليل، وأن أفضل زاد الراحل إلى الله عزوجل هو التقوى، وعزم إرادة يختار الله بها.

إن علياً عليه السلام أراد بهذا المسلك الروحاني الذى سلكه، فضيَّق به على نفسه، أن يثبت قواعد العدل الاجتماعي، وبناء المجتمع الفاضل والعاقل الذى سعى لبنائه الأنبياء وأوصياؤهم (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين). فيقطع الناس ثمرة الرسالات الإلهية والعدالة التى جاءت من أجل البشر وسعادتهم فى الدنيا والآخرة.

لقد ورد فى الحديث الشريف المروى عن رسول الله صلى الله عليه و اله، والذى فاضت به كتب الفريقين، قوله صلى الله عليه و اله: النظر إلى وجه على عبادة؟ أى عبادة هى إنها والله من أعظم العبادات وأجل القربات، لكن ألا- يعتبر النظر فى هدى على عليه السلام وسيرته عبادة!! ألا يعتبر النظر فى عدل على عليه السلام وعدالته عبادة!! ألا يعتبر التطلع إلى رأى على عليه السلام وفكره عبادة!. نعم كل ذلك عبادة، ومن أفضلها، من هنا أضحى النظر إلى على عليه السلام عبادة فهل هناك من سر أخفى فى على عليه السلام حتى عاد النظر إليه عبادة!؟

إن المخبر بذلك هو رسول الله صلى الله عليه و اله، والرسول صلى الله عليه و اله كما يقول عنه الله تعالى فى محكم كتابه وشريف خطابه?: وَمَا يُنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ؟ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ؟ عَلَّمَهُ شَدِيدٌ

الْقَوَىٰ(1)، فكل شىء فى على عليه السلام يُذكر بالله تعالى، إن غضب فإنما يغضب لله، وإن تبسم فإنما يتبسم لله، وإن تكلم فإنما يتكلم لله، وإن صال فإنما يصول لله، وإن ضرب فإنما يضرب لله، وإن أمسك فإنما يمسك لله، وإن أفتى فإنما يفتى لله، وإن حكم فإنما يحكم لله، وهكذا فعلى عليه السلام كرسول الله صلى الله عليه و اله، يحذو حذوه، ويسير على نهجه، ويقول بقوله، ويفعل فعله، ويضع قدمه على أثر قدمه، لا يزيغ عنه قيد أنملة، بل هو نفس رسول الله صلى الله عليه و اله بنص القرآن المجيد(2).

وهل يشك أحد بأن النظر إلى رسول الله صلى الله عليه و اله عبادة؟ فكذلك هو على عليه السلام، وهل يشك أحد بأن كل شىء فى رسول الله صلى الله عليه و اله يُذكر بالله؟ فكذلك هو على عليه السلام. فما حرى بنا الآن ونحن نعيش أزمة فى أثر أزمة، أن ننظر فى هدى على عليه السلام وسيرته، وأن نفتى عدل على عليه السلام واستقامته، وأن نأخذ برأى على عليه السلام وفكره، فهو السبيل الأمثل والطريق الأقوم لغد آمن مطمئن فى الدنيا والآخرة. فمن أراد أن يحيا حياة رسول الله صلى الله عليه و اله، ويموت ميتة رسول الله صلى الله عليه و اله، وأن يسكن جنه عدن وعدها الله رسوله صلى الله عليه و اله، وأن يمسك بالقضيب الذى غرسه الله بيده، وقال: كن فكان، فليقتد بعلى بن أبى طالب عليه السلام، وليهتد بهداه، كما قال على عليه السلام?: أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا يَقْتَدِي بِهِ، وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ، أَلَا- وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدْ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَمْرِيهِ، وَمِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصِيهِ، أَلَا وَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَىٰ ذَلِكُمْ، وَلَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ، وَعَفَّةٍ وَسَدَادٍ(3).?

وفى هذا الكتاب (عدالة أمير المؤمنين عليه السلام)، الذى تقوم مؤسسه المجتبي بطبعه ونشره، يكشف لنا الإمام الراحل المرجع الدينى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى، جانباً من سيرة على عليه السلام وعدله التى ملئت الخافقين، وشعت بنورها على العالمين. فالإمام الراحل سليل على عليه السلام وهو فى قلمه وبيانه يكتب ويتكلم بلا- خوف ولا- وجل، مبيناً رأى الدين الحنيف

والشرع القويم، لا- يبغى بذلك إلا- الله والدار الآخرة، ثم يدعوننا للتمسك بسيرة على عليه السلام وأهل بيته الكرام عليهم السلام، والتزود منهم لديننا ودياننا.

نسأل الله العلي القدير أن ينفع المؤمنين بهذا الكتاب كما نفع غيره، وأن يمن على الإمام الراحل (رضوان الله عليه) بالدرجات العلى، وأن يسكنه جنه المأوى، إنه سميع مجيب.

والحمد لله أولاً وآخراً.

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

كربلاء المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أركان الإسلام

ورد في الحديث الشريف: "بني الإسلام على خمس على: الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية، ولم يناد بشيء كما نودى بالولاية".؟

إن الصلاة أحد أركان الإسلام، وكذلك الصوم، والحج، والزكاة. أما الركن الخامس كما في هذا الحديث الشريف فهو الولاية. ثم إنه عليه السلام قال بخصوص هذا الركن: "لم يناد بشيء كما نودى بالولاية؟ مما يدل على أهميتها ومحوريتها في الإسلام. وهذه الرواية قد وردت في الكفاية (بمناسبة).

ثم إن أركان الإسلام كثيرة، فكيف أصبحت الصلاة والصوم والزكاة والحج والولاية من أركان الإسلام دون البقية؟! إن لذلك فلسفة تفصيلية، ونحن نكتفي بالإشارة إليها فقط؛ لأن المقصود في هذا الكتاب الاختصار.

فلسفة الأحكام

إن الصلاة ارتباط بالله، والصوم وقف للنفس وكفها عن المفطرات، والزكاة تمرين على العطاء من أجل بناء المجتمع، فالمجتمع فيه الفقير والمحتاج، وهو بحاجة إلى العديد من المشاريع كالطرق والجسور، والمستشفيات والمستوصفات، وكل هذه بحاجة إلى المال لإدارتها والزكاة تؤمن جانباً منه.

أما الحج فهو المؤتمر العالمي للمسلمين، ليجمعوا مع بعضهم البعض، ويبحثوا مشاكل الأمة الإسلامية فيما بينهم، كي يصلوا إلى التنسيق ووحدة الموقف.

إذن قسم من هذه الأركان يتعلق بالله وهو الصلاة، وقسم آخر بالنفس ويطلق عليه الصوم، وقسم يتعلق ببناء المجتمع واقتصاد بلاد الإسلام وهو الزكاة. وقسم يتعلق بوحدة المسلمين، حيث يقدم المسلمون من الآفاق البعيدة ويجمعون لبحثوا مشكلاتهم، فهذه أربعة. أما الركن الخامس وهو أهمها: الولاية. يقول عليه السلام:

"ولم يناد بشيء كما نودى بالولاية،؟ والولاية تعنى: القيادة. ومن الواضح أن أهم أركان المجتمع هي القيادة، فإنها أهم من الصلاة والصوم والحج والزكاة، لأن القيادة الشرعية هي التي تأخذ بأيدي الناس إلى سعادة الدنيا والآخرة وتحافظ على الصلاة والصوم والزكاة والحج، أما القيادات غير الشرعية فتوجب البؤس والشقاء وتوجب ضياع الصلاة والصوم والزكاة والحج، ومن هنا ورد في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام؟ أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر".؟

وهكذا في زيارة الإمام الحسين عليه السلام ().

وزيارة الإمام الرضا عليه السلام.)

إن القيادة الحقيقية هي لله تعالى، والرسول صلى الله عليه و اله، والإمام المعصوم عليه السلام، وفي زمن الغيبة لنواب الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وهم الفقهاء العدول، والذين تختارهم الأمة بكامل حريتها، وتكون على صيغته (شورى المراجع)، وتعمل بأكثرية الآراء ضمن الأطر الشرعية.

وأما إذا كانت القيادة غير شرعية، ولم تكن الولاية للرسول صلى الله عليه و اله، ولا الإمام المعصوم عليه السلام، ولا نواب الإمام عليه السلام وهم الفقهاء العدول فإن المسير سيكون معوجاً وغير مستقيم.

ضرورة النظام

إن المجتمع بحاجة إلى النظام، وإلا- فستسوده الفوضى، وهذا لا- يختص بالمجتمع الكبير بل حتى يشمل حتى الصغير أى العائلة. فالمنزل الذى يضم أسرة مكونة من الوالدين والأبناء، وتتوفر فيه كافة الوسائل المنزلية، لكن لا قيادة ولا نظام فيه، هو منزل فاشل، إذ رب المنزل لا- يتمكن من أداء مسؤوليته، ورب البيت لا- تقوم بواجباتها، فوقت الطعام غير منظم، وربما يتأخر العشاء حتى ينام بعض الأطفال، وملابس الصيف والشتاء غير مرتبة، والبنات لا يزوجن إذا ما تقدم إليهن عريس، وعندما يبلغ الأبناء لا يتزوجون، الطلبة منهم لا يدرسون، أو لا يكون هناك هدوء حتى يدرسوا، والبيت غير نظيف وهكذا.

فأين موقع الخلل؟!

الخلل فى إدارة البيت وقيادته.

إن الولاية هي الإدارة بعينها، يعنى: الإدارة الصحيحة والنظيفة، والقيادة الشرعية، فبدونها لا يستقيم شىء من أمور الدين والدنيا.

انتهاك الحرمات

إن المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه و اله تركوا القيادة الشرعية الصحيحة التى عينها الرسول صلى الله عليه و اله بأمر من الله عزوجل والمتمثلة بالإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، وكان ذلك السبب فى تأخر المسلمين إلى يومنا هذا، كما كان سبباً لترك بقية أركان الإسلام، فعندما تركت الولاية: تركت الصلاة والصيام والزكاة والحج، فكثير من المسلمين لا يصلون، ومنهم من لا يصوم، ومنهم من لا يخمس ولا يزكى، وهكذا من لا يحج.

وقد تغيرت هذه الواجبات عن طريقتها الصحيحة، فأصبحت فارغة من محتواها الأصلى، فالصلاة التى هى ارتباط بالله تعالى، وتنهى عن الفحشاء والمنكر لا ترى رادعتها.

والصوم تُهتك حرمة بالإفطار علناً فى الأسواق والشوارع.

والحج يُفترغ من محتواه كما هو عليه الآن، علماً بأن الحج هو أكبر المؤتمرات الإسلامية العالمية ويوجب وحدة المسلمين، ولكن المسلمين اليوم عندما يذهبون إلى الحج وينفقون كثيراً من أموالهم هناك، لا- يرون إلا- تشتت المسلمين وتفرقهم. فالسعوديون يخاطبونهم بقولهم: أنتم كفار، مشركون، زنادقة، بحيث لم يعد هناك مجال لتوحيد المسلمين وحل مشكلاتهم، بل العكس أصبح الحج عاملاً لخلق المشاكل وبث التفرقة.

إنهم لا يسمحون أبداً للمسلمين بعقد الاجتماعات هناك، بل يخلقون لهم من المشاكل والروتين ما ينشغلون بها. وهذا كله نتيجة فساد القيادة والولاية والإدارة، فعندئذ يُفترغ الحج من محتواه ولا يعد سوى أداء لبعض المناسك بشكل صورى فقط.

وهكذا بالنسبة إلى الزكاة، فإذا فسدت القيادة والولاية والإدارة فإن الزكاة تعطل، وإذا جمعت الأموال فإنها لا تصرف فى الموارد الشرعية المقررة، بل تكون لقضاء شهوات الحكام وسحق الشعوب.

التلاعب بالأموال

نعم، إن الأموال التي تجمع في بيت مال المسلمين تصرف في ظل القيادات غير الشرعية في وجوه الباطل، كبناء القصور الفارهة، واقتناء السيارات الحديثة، كما شاهدنا ذلك في الأنظمة الفاسدة والبائسة، وفي نظام البعث، وصدام()..
وعبد العزيز()..

ومن أشبهه، حيث بنى الأخير قصرًا في الحجاز تبلغ مساحته آلافًا من الكيلومترات، فالمال يصرف هكذا().
إذن فالزكاة قد عطلت أيضاً!!

لذا فإن ما ورد في هذه الرواية الشريفة من قوله عليه السلام:

? ولم يناد بشيء كما نودى بالولاية، ? يعتبر كلاماً دقيقاً جداً؛ فإن الصلاة والصيام والزكاة والحج والتي عبر عنها في هذه الرواية بأركان الإسلام، جميعها ترتبط بالولاية.

الولاية = القيادة

الولاية تعنى القيادة وتعنى الإدارة. فالشخص الذى يمسك بمقود السيارة إذا لم يكن مؤهلاً لها فقيادته تؤدي إلى هلاك نفسه وهلاك الركاب فى كثير من الأحيان.

فإذا كانت السيارة حديثة، وفيها من الوقود الكافى، والطريق مبلط بشكل جيد، والجو معتدل، لكن السائق الذى أخذ بزمام القيادة كان شخصاً غير منظم وغير مؤهل، فما الذى سيحل بهذه السيارة وبركابها؟!
هكذا الأمر فى قيادة المجتمع، فإنها تنجر نحو التأخر والضياع إذا كانت القيادة غير شرعية.

شورى الفقهاء المراجع

إن الولاية فى المفهوم الإسلامى تعنى نفس معنى القيادة فى اللغة، وهى نفس الشيء الذى يطلق عليه فى زمان غيبة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ب (ولاية الفقهاء).

ماذا تعنى ولاية الفقيه؟

إن الله عزوجل جعل خليفته له فى الأرض، ليقوم حكم الله، وينظم شؤون الخلق؟!
إنه النبى صلى الله عليه و اله.

فمن سيكون خليفته النبى صلى الله عليه و اله؟!!

إنه الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وأولاده المعصومون عليهم السلام.

فمن سيكون خليفته الإمام المعصوم عليه السلام؟!!

إنه الفقيه العادل، بل الفقهاء العدل.

ماذا يعنى الفقيه العادل؟!!

الفقيه العادل يعنى: الشخص العالم بالإسلام، المخالف لهوى نفسه، المطيع لأمر ربه، الذى اجتمعت فيه شروط التقليد.

ثم إن ولاية الفقيه فى زمان غيبة إمام الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) تكون مثل ولاية الولاة الذين كانوا يعينون من قبل الأئمة

المعصومين عليه السلام في زمن حضورهم، مثلاً أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام ولي مالک الأشر (على مصر، فكانت لمالک الولاية، وهكذا بالنسبة إلى الفقهاء العدول، فكما تلزم الأمة طاعة مالک الأشر في مصر؛ لأن له خصوصية الولاية من قبل الإمام عليه السلام، ولأنه يمثل أمير المؤمنين عليه السلام عندما لا يحضر وفي زمان غيابه.

كذلك زماننا نحن، فإن نفس هذه الولاية قد أعطيت إلى الفقيه الجامع للشرائط، يعنى أن الفقيه يمثل الإمام المعصوم عليه السلام، ومع تعدد الفقهاء تكون الولاية لشورى المراجع على تفصيل ذكرناه في الفقه ().

قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ اللهم ارحم خلفائي.؟

قيل: يا رسول الله، ومن خلفائك؟ قال صلى الله عليه و اله:؟ الذين يأتون من بعدى يرون حديثي وسنتي ().

والمصداق الأول لخلفاء الرسول صلى الله عليه و اله هم الأئمة المعصومون عليهم السلام، ثم من يأتى بعدهم ويروى حديثهم وسنتهم من الفقهاء المراجع مع توفر سائر الشروط.

خلفاء النبي صلى الله عليه و اله

إن خلفاء النبي صلى الله عليه و اله على قسمين:

القسم الأول: من يعينهم النبي صلى الله عليه و اله بنفسه وينص عليهم، كأن يقول: على عليه السلام خليفتي، الحسن عليه السلام خليفتي، الباقر عليه السلام خليفتي، الصادق عليه السلام خليفتي. وهؤلاء هم الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وقد صرح رسول الله صلى الله عليه و اله بأسمائهم واحداً بعد واحد في أحاديث عديدة.

القسم الثاني: النيابة العامة، وهي للفقهاء العدول، حيث قال عليه السلام:؟ من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه ().

وهذا هو السر في الحديث السابق:؟ بنى الإسلام على خمس.؟

علماً بأن تفصيل البحث عن هذا الحديث الشريف بحاجة إلى مجلدات عدة ليتمكن الإنسان من معرفة هذه الأركان الخمسة بصورة مفصلة وكيفية وخصائصها، ونحن أردنا في هذا الكتاب الإشارة وإلفات النظر فقط.

إن أهم ما جاء في هذا الحديث هو الولاية، وقد كانت هذه الولاية التي هي بمعنى القيادة والخلافة، لأمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه و اله مباشرة دون غيره، فكان على عليه السلام مثلاً للعدالة الإسلامية، ولم ير العالم بأجمعه مثل عدل على عليه السلام إلا في رسول الله صلى الله عليه و اله.

المقصود بآية الولاية

قال المفسرون من الفريقين: إن قوله تعالى:؟ إِنَّمَا وَكَّلْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ؟ ()، نزلت في على بن أبي طالب عليه السلام في قصة مشهورة ().

وهذه الآية تحصر الولاية والقيادة في الله عز وجل، ثم الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله، ثم الإمام على بن أبي طالب عليه السلام. وقد بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و اله في قصة الغدير المتواترة وفي غيرها، وهذه الولاية يعترف بها جميع المسلمين وهم مليارات مسلم. فالمسلمون في العالم نصفهم يقولون: بأن الولاية بعد النبي صلى الله عليه و اله للإمام على عليه السلام بلا فصل. أما النصف الثاني من المسلمين فيقولون: بأن هذه الولاية تصله بعد ثلاثة، لكن الجميع يعترفون بذلك، يعنى أن على بن أبي طالب عليه السلام هو الولي والخليفة، وهو القائد الشرعي للأمة الإسلامية.

على عليه السلام صوت العدالة الإنسانية

كان أمير المؤمنين على عليه السلام أبرز مثال للعدالة الإسلامية والإنسانية، كما هو واضح لمن راجع سيرته العطرة، وكما صرح بذلك جميع المسلمين، بل قال به حتى غير المسلمين من النصارى ومن أشبهه. فهناك أفراد كثيرون في هذا العالم من غير المسلمين كالمسيحيين والشيوعيين واليهود والبوذيين والكونفوشيين (١) يعترفون بالإمام على بن أبي طالب عليه السلام ويقولون: بأنه كان حاكماً عادلاً بل في قمة العدالة. نعم أمير المؤمنين عليه السلام كان في قمة العدالة، وقد طبق العدالة في زمانه من دون خلاف وبأحسن ما يمكن، وعلينا أن نقتدى بالإمام عليه السلام في تطبيق العدالة ونسير على نهجه العادل، فإن عدل على عليه السلام هو الضمان لاستقرار العالم وأمنه.

في رحاب الغدير

وهذا بولس سلامة (٢) أديب مسيحي له كتاب في حق على أمير المؤمنين عليه السلام عنوانه: ملحمة عيد الغدير (٣).

يقول في أحد أشعاره:

جلجل الحق في المسيحي

حتى عد من فرط حبه علويًا

لا تقل شيعة هواة على

إن في كل منصف شيعياً

ثم يقول بعدها:

يا سماء اشهدي ويا أرض قري

واخشعي إنني ذكرت عليا

الأسوة الحسنة العادلة

إن أمير المؤمنين عليه السلام هو الشخصية النموذجية والأسوة الحسنة، والذي يعتقد به كافة المسلمين شيعةً وسنةً، بالإضافة إلى أعداد كبيرة من الناس كالمسيحيين وغيرهم، فهم يعترفون بشخصية هذا الحاكم العادل وإن كانوا لا يعترفون بكونه إماماً وحجةً من قبل الله عز وجل.

وقبل عدة سنوات قام بعض القساوسة المسيحيين في إيطاليا بتخصيص أسبوع حول نهج البلاغة، فأقاموا فيه مؤتمراً حول عظمة هذا السفر القيم.

ونحن المسلمين بحمد الله من أتباع أمير المؤمنين عليه السلام سواء كنا من المسلمين الذين يقولون بإمامته بعد النبي صلى الله عليه و اله مباشرة وهو الحق، أم من المسلمين الذين يقولون بأنه الخليفة الرابع، فعلينا التأسى بنهجه القويم وأسلوبه العادل، وعلى حكامنا أن يتعلموا من الإمام عليه السلام العدالة ورعاية حقوق الشعب.

الأئمة في القيامة

علينا أن نجدد العهد بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام ونقتدى به، بمعنى أن يكون هو إمامنا في كل مراحل الحياة، قال تعالى: **يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ (٤)**، فففي يوم القيامة يدعى كل شخص بأن يأتي تحت لواء إمامه، فيرتبط هذا الشخص بهذا الإمام، وذلك

الشخص بذلك الإمام، والأئمة على قسمين: أئمة هدى وأئمة ضلال، يقول تعالى في القرآن المجيد: **فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أِيْمَانَ لَهُمْ (١)،** وقال سبحانه: **وَجَعَلْنَاَهُمْ أُمَّةً يُدْعُونَ إِلَى النَّارِ (٢).**

فكل من أئمة الهدى والضلال لهم رايات وأتباع يوم القيامة، فتأتى جماعات الضلال تحت رايات أئمة الكفر والفسق، فيسيرون نحو جهنم. وفي المقابل وتحت رايات الهدى حيث يقول تعالى: **وَجَعَلْنَاَهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا (٣)،** فإنهم يهدون أتباعهم إلى الجنة.

ونحن بحمد الله تعالى من شيعة أهل البيت عليهم السلام، ومن أتباع الأئمة الطاهرين عليهم السلام، وهذا يلزمنا حسن التأسى بهم كما قال الإمام الصادق عليه السلام: **كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا، حبونا إلى الناس ولا تبغضونا إليهم، فجروا إلينا كل مودة وادفعوا عنا كل شر (٤).**

ولسنا من أتباع الكفار والمنافقين من فرعون وأبى جهل وغيرهم، نحن نفتدى بإمامنا أمير المؤمنين عليه السلام وباقي الأئمة المعصومين عليهم السلام وسائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام. قال تعالى: **لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ (٥)؛** لأننا نؤمن بجميع الأنبياء عليهم السلام من دون فرق.

لا نفرق بين الرسل

اليهود لا- يؤمنون إلا بموسى عليه السلام دون من جاء بعده من الرسل، وكذلك المسيحيون لا يؤمنون إلا بيسى عليه السلام ولا يؤمنون بمن جاء بعده.

أما نحن المسلمين فنؤمن بجميع الأنبياء والمرسلين عليهم السلام من آدم عليه السلام إلى النبي الخاتم صلى الله عليه و اله، فلا نفرق بين الرسل إيماناً بهم، كما لا نفرق بين الأئمة المعصومين عليهم السلام. فنؤمن بالإمام الأول كما نؤمن بالإمام الثانى عشر، نؤمن بهم جميعاً (صلوات الله عليهم أجمعين).

فى مدرسة على عليه السلام

علينا أن نتعلم من أمير المؤمنين عليه السلام كيفية العمل!؟

كيفية العبادة!؟

كيفية الطاعة!؟

كيفية الأخلاق!؟

كيفية الآداب!؟

كيفية الحكم!؟

كيفية الإدارة!؟

وكيفية العدالة!؟

فأمير المؤمنين عليه السلام كان هكذا، يدير الحرب والسلم، ويقوم الجمعة والجماعة، ويدير البلاد والعباد، وكان صاحب عائلة، وكان معلماً، وكان خطيباً، وكان قائداً، وكان حاكماً، وفى كلها كان عادلاً، فهو عليه السلام حجة لنا فى جميع ذلك.

نحن يلزمنا أن نتعلم كل هذه الأمور من أمير المؤمنين عليه السلام بالقدر الذى يمكننا ويسعنا تطبيقه. فقد يقول الشخص: أنا لا

يمكننى أن أتعامل بالشكل الذى يمكنك أنت، فالقدح الصغير لا يمكنه أن يشغل بقدر ما يشغله القدح الكبير ولا أكثر منه، فإذا كان الكبير يستوعب مائة لتر من الحليب، والصغير لا يستوعب إلا لتراً واحداً لا يراد من القدح الصغير أن يستوعب المائة. ولكن القدح الصغير قد يملؤه الماء، وقد يملؤه الحليب، وقد يملؤه الخمر نعوذ بالله، والمفروض أن لا يملئ القدح الصغير إلا بمثل ما يملئ به القدح الكبير، وهكذا نحن بالنسبة إلى الأئمة عليهم السلام، علينا أن نتعلم منهم وإن كنا لا نتمكن من الوصول إلى مقامهم، أما إذا خالفناهم فيعنى أننا لم نأخذ بسيرتهم.

نحن لا- يمكننا مثلاً- استيعاب ألف لتر من الحليب لأننا صغار، قال تعالى: "أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَهُ بِقَدَرِهَا"، ولكن أما يمكن للقدح الصغير والقدح الكبير أن يكونا متشابهين فكلاهما فيه حليب مثلاً. إن من يتبع فرعون يكون كفرعون، وتابع يزيد كيزيد، كلاهما يشرب الخمر، وكلاهما يلعب القمار، وكلاهما دكتاتور وظالم، فهذان الاثنان فى مسير واحد، إلا أن فرعون ويزيد ذنبه أكثر وأعظم وهذا أقل.

نحن وأمير المؤمنين عليه السلام

لقد كان أمير المؤمنين عليه السلام فى قمة العبودية لله عزوجل، فكان يصلى ألف ركعة فى ليلة واحدة، أما نحن فمصلون عاديون، وهنا يكمن الفرق فى الارتفاع والانخفاض، وإلا- فعلينا أن نكون جميعاً فى مسير واحد كما تسير السيارات مثلاً- باتجاه كربلاء المقدسة، لكن سيارة تسير بسرعة مائة وسيارة بسرعة ثمانين وأخرى ستين وهكذا، فالكل فى طريق كربلاء، لا أن أحدهم فى طريق بغداد والآخر فى طريق كربلاء.

وبناءً على هذا يلزمنا نحن أن نتعلم من هذا الإمام العظيم عليه السلام، ونسير على نهجه القويم، أما مجرد العلم من دون العمل فلا يفيد. فقد يتعلم الشخص شيئاً ولكن لا يطبقه، كما فى تارك الصلاة، فإنه يعلم أن الصلاة واجبة ولكنه لا يصلى.

بين العلم والعمل

إذن العلم شىء والعمل به شىء آخر، نحن يلزمنا:

أولاً: أن نتعلم وندرس سيرة الإمام على بن أبى طالب عليه السلام العادلة.

وثانياً: أن نطبق تلك السيرة العطرة فى حياتنا الشخصية، والعائلية والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية وغيرها.

فإذا ما تمكنا من العمل بذلك فنحن سعداء إذن، وإذا لم نعمل به فلسنا من أتباع الإمام عليه السلام الحقيقيين، بل مجرد الاسم فقط وهذا لا يكفى. مثل الشخص الذى يسير فى طريق بغداد ويقول: إني فى طريق كربلاء.

هذا بالنسبة إلى سيرة أمير المؤمنين عليه السلام فى حكومته العادلة، ومما يؤسف له أنى لم أجد كتباً ألفت بمستوى حاجة اليوم فى هذا الباب، وإذا ما وجدت فهى قليلة

جداً.

نحن والحكومة

وأما بالنسبة إلى الحكومة والدولة فنحن وجميع الشعب مسئولون فى توجيهها، فكل معمم وكل متدين حتى البقال والطار مسئول، وتكمن المسئولية فى المطالبة بتطبيق سيرة أمير المؤمنين عليه السلام العادلة فى الحكم.

السلطات الثلاث

في الحكومات العالمية هناك ثلاث سلطات، يعنى ثلاث قوى، فسلطة وقوة اسمها السلطة التشريعية، وسلطة وقوة اسمها السلطة التنفيذية، وسلطة وقوة اسمها السلطة القضائية.

السلطة التشريعية

السلطة التشريعية تعنى مجلس الشورى، بأن يجتمع الشعب وينتخب له ممثلين عنه، ويقوم هؤلاء الممثلون بالاجتماع ويقررون القوانين حسبما تقتضيه مصلحة الشعب، هذه هي السلطة التشريعية. فكما لو قمت أنت بإرسال وكيل عنك إلى السوق ليشتري لك ما تحتاجه من خضار وغيره، فهذا الشخص الذى ترسله إلى السوق يلزمه العمل بما تقتضيه مصلحتك، وهكذا بالنسبة إلى السلطة التشريعية فهى أن يجتمع ممثلو الشعب فى مجلس الشورى، ثم يقرروا ما هو مفيد للناس، ويخدم مصلحة الأمة والشعب من قوانين.

السلطة التنفيذية

أما السلطة الأخرى فهى السلطة التنفيذية، يعنى أن ممثلى الشعب اجتمعوا فى المجلس واتخذوا عدة قوانين، فمن الذى سيقوم بتنفيذها. إن القوة التى تهتم بتطبيق وتنفيذ هذه القوانين اسمها السلطة التنفيذية. هذه القوة هى قوة الدولة ووزاراتها، وعلى رأسهم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، فتقوم السلطة التنفيذية بتطبيق ما يقرره المجلس من قوانين، فالشرطة والبلديات والقائمقام، كلهم يعتبرون من السلطة التنفيذية.

السلطة القضائية

كما إن هناك سلطة أخرى وهى فيما إذا حصل نزاع فى الأمة، بين شقيقين، بين شريكين، بين عطار وبقال، بين الدولة والأحزاب، بين الأحزاب والدولة، بين الأحزاب بعضها مع بعض، بين الأفراد والأحزاب، وهكذا، إذا ما حصل بين هؤلاء نزاع، من يقوم بحل هذا النزاع؟

إنها السلطة الثالثة التى يطلق عليها اسم السلطة القضائية، يعنى هناك شخص قاض، يتمتع بالعدالة والاستقلالية، وحينئذ يكون حكم القضاء نافذاً حتى على رئيس الجمهورية نفسه أو رئيس الوزراء أو ممثلى المجلس، ويلزم أن يكون الجميع خاضعاً للقضاء العادل.

السلطة الرابعة

وبالإضافة إلى هذه السلطات الثلاث، هناك سلطة رابعة وهى سلطة فرعية تسمى ب (سلطة الإعلام)، يعنى الصحافة بأقسامها وتشمل: المقروءة، والمسموعة، والمرئية، وهذه الأمور يطلق عليها السلطة الإعلامية، حيث يلزمها بيان الحقائق للمجتمع مع التزام جانب الحياد كاملاً.

الطابور الخامس

ثم إن بعض دول العالم رأت أنها بحاجة إلى سلطة خامسة، وهى ما يطلق عليها (الطابور الخامس)، وهى تعنى سلطة تراقب نشاط أعداء الأمة، حفظاً للأمن والأمان.

ويلزم على المسلمين أن يكونوا حذرين من الأعداء، ومن مخططاتهم فى البلاد الإسلامية، فماذا يعمل الأمريكان والإنجليز والروس

ضد المسلمين؟ وما هي الطرق الصحيحة لحفظ المسلمين من مكائدهم، وبعبارة أخرى يلزم أن يكون هناك أفراد مخفيين يطلعون الأمة أولاً بأول على ما يقوم به أعداء الأمة، وهذا ما يطلق عليه الطابور الخامس. إن معنى الطابور الخامس الصحيح هو: أن يكون للحكومة الشرعية عيون على الأعداء لكي يطلعوا الحكومة على ما يخطط ويقوم به العدو؛ حتى يتمكن الإسلام من الدفاع عن نفسه، فهذه هي السلطة الخامسة التي تسمى بالطابور الخامس؛ فإن للطابور الخامس معنيين: الأول: المعنى السيئ، وهو أن يكون للدولة طابوراً ضد الشعب، أو للأعداء في بلادنا لمصلحة الاستعمار والمستعمرين. والثاني: المعنى الحسن، وهو أن يكون للحكومة الإسلامية المستقلة والعادلة طابوراً في دول الأعداء لا للتخطيط ضدهم، بل لرصد ما يخططون ضدنا.

فما يقوم به هذا الطابور من عمل ضمن الموازين الشرعية فهو حسن؛ لأن الدولة إذا ما أرادت أن تبقى سالمة مسالمة، يلزم أن تكون على إطلاع بما يفعل أعداؤها ضدها.

أمير المؤمنين عليه السلام وهذه السلطات

هذه هي السلطات الموجودة في عالم اليوم، ويلزمنا أن نعلم كيف تعامل أمير المؤمنين على عليه السلام مع هذه السلطات وقد كان عليه السلام على رأس الدولة الإسلامية الكبيرة جداً.

علينا أن نتعلم من الإمام عليه السلام كيفية إدارة البلاد والعباد، فكما تعلمنا منه الأحكام الشرعية في الصلاة والزكاة و... علينا أن نتعلم منه مختلف جوانب الحياة السياسية وغيرها.

ولا يختص الأمر بالإمام عليه السلام فقط، بل يشمل سائر أهل البيت عليهم السلام، وعلى رأسهم الرسول الأعظم صلى الله عليه واله؛ فإنهم نور واحد، فعلينا أن نلاحظ كيف تعاملوا مع هذه السلطات. فقد كانوا في السلطة القضائية قضاءً، وفي السلطة التشريعية مشرعين، وفي السلطة التنفيذية منفذين، وفي السلطة الإعلامية مبلغين.

كان الإمام على بن أبي طالب عليه السلام يتعامل مع هذه السلطات بالعدالة التامة ورعاية جميع الحقوق: حقوق الناس، وحقوق الأقليات، وحقوق المرأة، وحقوق المعارضة وغيرها، فعلى رئيس الجمهورية أن يتعلم من أمير المؤمنين عليه السلام ذلك، وكذلك على القاضي، وعلى إمام الجمعة، وعلى الفقيه، وعلى الوزير، وعلى المدير، وعلى كل الناس.

إن المسلمين شيعة وسنة، وكذلك الكثير من المسيحيين وغيرهم يعترفون بعظمة الإمام على بن أبي طالب عليه السلام وسيرته العادلة، وأنه عليه السلام كان ذا حكمة بالغة وإدارة ناجحة، فعلى الكل أن يتأسى بسيرته ويسير في ركبه. ويرى أنه عليه السلام كيف تعامل بأفضل ما يمكن مع السلطات الخمس: السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية، والسلطة القضائية، والسلطة الإعلامية، وما يسمى بالطابور الخامس، لكي نسير على نهجه العادل.

إن هذه الأمور قد بينتها سيرة الإمام على بن أبي طالب عليه السلام العادلة في قصصه وقضاياه، وتعامله مع ولاته وشعبه وأعدائه، وكتبت مجموعة منها، وفي هذا الكتاب نكتفي بذكر بعض الأمثلة منها والله المستعان.

على عليه السلام وإدارة البلاد الإسلامية

كان لأمر المؤمنين عليه السلام ألف وال وألف قاضٍ منتشرين في مختلف البلاد الإسلامية وذلك لإدارة البلاد والعباد بالعدل والإحسان، وكانت هذه البلاد الواسعة تحت إشرافه ونظره.

علما بأن البلاد الإسلامية حينذاك كانت بلداً واحداً، والأمة واحدة، لا تفصلها الحدود المصطنعة في عالمنا المعاصر، فكافة المسلمين كانوا متحدين وتحت راية واحدة وفي بلد واحد، أما اليوم فقد تفرقت البلاد الإسلامية وأصبح كل دولة على حدة تغلق أبوابها أمام

سائر المسلمين، ولكن في عهد أمير المؤمنين عليه السلام كانت دولة واحدة إلا قطعة صغيرة وهي الشام فقد استأثر بها معاوية، واقتطعها من الدولة الإسلامية التي كان يحكمها أمير المؤمنين على عليه السلام، أما سائر البلاد الإسلامية من شرقها إلى غربها، وتلك البلاد الواسعة من أفريقيا إلى آخر إيران، إلى الحجاز ومصر، كلها جميعاً كانت تحت سيطرة دولة الإمام عليه السلام العادلة والتي تعد خمسين دولة على خارطة اليوم. لذلك فقد بلغ عدد ولاه الإمام عليه السلام ألف وال، ومن الواضح أن إدارة ألف وال في ذلك الزمان ليس بالأمر السهل.

فإن الحكومة الإسلامية كانت حديثه التأسيس، وقد خلف الحكام الذين سبقوا الإمام عليه السلام مشاكل عديدة، فكانت إدارة الحكومة في غاية الصعوبة؛ مضافاً إلى اختلاف القوميات والمذاهب والأفكار والألوان واللغات والعادات والتقاليد، وحتى الأديان حيث كان يعيش في ظل الحكومة الإسلامية الكثير من غير المسلمين، وقد تجمع كل هؤلاء في هذا المكان الواسع بصورة مفاجئة وغير مفاجئة، وعندها فإن إدارتهم بألف وال يعتبر عملاً صعباً وشاقاً للغاية، ومع كل ذلك استطاع الإمام عليه السلام أن يديرهم بأحسن ما يمكن وبعدالة تامة شاملة.

وفي مقابل كل وال كان هناك قاضٍ، فالوالية للسلطة التنفيذية والقاضى للسلطة القضائية.

فكان تحت إمرة الإمام عليه السلام ألف وال وألف قاضٍ في كافة الولايات، وقد سجل التاريخ بعض القضايا التي حدثت مع عدد من قضاة، وقضايا من السلطة التشريعية والتنفيذية وما أشبه في عهده، سنشير إلى بعضها، لنعرف سيرة الإمام عليه السلام في إدارته وحكومته العادلة.

لِمَ عزلتني؟!!

إن أحد قضاة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان رجلاً حسن السيرة والسمعة ويدعى أبا الأسود الدؤلى. كان هذا القاضى من العلماء الفضلاء، وكان شيخاً كبيراً قد تجاوز عمره التسعين عاماً، وكان من تلامذة الإمام عليه السلام مباشرة وبلا واسطة، وهو نفسه الذى تعلم النحو من الإمام عليه السلام ثم أخذ يعلم الآخرين.

علماً بأن السبب في تسميته علم النحو بالنحو؛ أن الإمام عليه السلام عندما علمه النحو وذكر له أسسه وقواعده، قال عليه السلام له: "أُنح على هذا"، بمعنى سر على هذا المنوال، فالنحو تعنى الطريقة، يعنى لقد علمتك أصول العلم وعليك بالسير عليه إلى النهاية، كما نلاحظ البناء عندما يضع شيئاً من الآجر ثم يأمر عماله بإكمال البناء على هذا الأساس، فهذا اسمه (النحو).

وقد نصبه الإمام عليه السلام قاضياً في إحدى الولايات والمراد بالقاضى آنذاك هو الأعم مما يصطلح عليه في يومنا هذا ثم إنه عليه السلام قد أرسل له في أحد الأيام كتاباً عزله فيه، وأمره بالعودة إلى الكوفة.

فكان هذا الأمر شديداً عليه؛ لأن القاضى إذا كان محترماً ولم يقم بأى عمل خلاف؛ فإن عزله يثير الاستفهام في نظر الناس. فقدم أبو الأسود الدؤلى الكوفة، وجاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام وسأله: لِمَ عزلتني يا أمير المؤمنين؟! ولا خنت ولا جنيت؟! إنه سؤال مهم، وقد صدقه أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال: نعم، لم تخن ولم تجن.

قال: فلماذا عزلتني إذن؟!!

قال عليه السلام: لكن صوتك يعلو صوت الخصمين (.)؟

فلقد أُخبرت بأنك عندما تجلس في مجلس القضاء وتتكلم؛ فإن صوتك يعلو على صوت المتخاصمين! وهذا يخالف الآداب الإسلامية المذكورة في باب القضاء.

من الآداب الإسلامية في القضاء

إن هذه القصة تدل على مدى اهتمام الإسلام بأمر القضاء وعدالة القضاء ونزاهتهم، ورعاية حقوق المترافعين؛ فإن القاضى فى الميزان الإسلامى يعتبر حلالاً للمشاكل، فىقوم بحل العقد المستعصية والنزاعات بين الناس، ومن اللازم أن تحل تلك المشاكل بكل هدوء وطمأنينة، وبكامل العدالة، كما أن الدرس والمباحث بحاجة إلى الهدوء، فلا يرفع أحد صوته، بل تناقش المسائل بكل موضوعية. علماً بأن البحث شىء آخر لا يصل إلى أهمية القضاء، فعندما يتباحث الإنسان فإنه يتباحث بهدوء وانخفاض صوت، فكيف بالقاضى، فعليه أن يكون هادئاً إلى أقصى حد؛ لأن هذين الشخصين الذين حضرا أمامه، إنهما بشران، إنهما إنسانان ليس إلا، ولهما حقوقهما وكرامتهما، ولا يحق لأحد أن يرفع صوته عليهما؛ فإذا ما رفع أحد صوته على الآخر، فإنه نوع إهانته له. نعم، أمير المؤمنين عليه السلام يعزل أحد أفضل قضاته ويقول له:؟ ولكن صوتك يعلو صوت الخصمين.؟! فماذا يعنى هذا؟

يعنى أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام تمكن من أن يجعل قضاته الألف فى القمة، وأن يكونوا هكذا يجسدون العدالة الإسلاميه ويحترمون حقوق الإنسان، فعلىنا أن نقتدى بأمر المؤمنين على عليه السلام فى كل خطواته العادلة، فإنه عليه السلام جعل الدنيا تسير خلفه على الصراط المستقيم وإلى السعادة والأمان، فيلزم السير خلفه بكل دقة للالتحاق بركبه. كما يلزم علينا نحن المعممين وطلبة العلوم الدينية أن نهذب أنفسنا ونتحلى بالعدالة والآداب التى رسمها الإمام عليه السلام قبل غيرنا، فإذا كان اليوم الذى أصبح أحدنا فيه قاضياً يكون كما أراد الإمام عليه السلام فى قمة النزاهة والعدالة؛ فإن المعممين والعلماء والفضلاء كانوا ولا زالوا هم مرجع الناس فى باب القضاء، حتى زمن الشاه المخلوع () فى إيران، حيث كان المعممون يمارسون القضاء فى الكثير من المدن، وحتى الآن فى العراق، عراق الإرهاب والطغيان حيث يحكمه حزب البعث، فإنه يوجد معممون فى بعض المناطق يرجع إليهم الناس فى مسائل الزواج والطلاق والإجارة والرهن والقضاء وفى سائر المعاملات وما أشبه. إن المسلمين وهم ألف مليون () يتبعون أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، وينظرون إليه بكل احترام؛ لأن الإمام عليه السلام كان فى قمة العدالة فى باب القضاء والحكم والسياسة وغيرها، فكان عليه السلام يمثل نزاهة الإسلام وعدالته، وقدره الإيمان وكفاءته.

إعداد الأجيال

إن من اللازم أن يتصف القضاء بهذا النوع من العدالة والنزاهة، ومن المؤسف أن نرى واقع المجتمع على خلاف ذلك، فلا نملك هكذا قضاءً مستقيمين إلا نادراً، ولكن يلزم علينا أن نعمل حتى نحصل على ما أراد الإسلام، والإمام أمير المؤمنين عليه السلام من العدالة.

فمثلاً إذا كنا ندرس الآن (الشرائع) () أو (الكفاية) ()، يلزم علينا الجد والمثابرة حتى نصبح مثل أبى الأسود الدؤلى، وهذا معنى تطبيق (الأسوة الحسنة) والنموذج الصحيح، وأن نكون على منهاج الإمام على بن أبى طالب عليه السلام، لا أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام إماماً قبل ألف وأربعمائة سنة وانتهى.

كلا، بل إنه عليه السلام إمام إلى يومنا هذا، وإلى ألف سنة أخرى، وإلى عشرة آلاف سنة، بل إلى يوم القيامة. فهو عليه السلام أوجد أفضل منهاج للعدالة ورسم العدالة الإسلاميه، بحيث يلزم السير خلفه فى كل مناحى الحياة.

العدالة فى السلطة التنفيذية

كانت عدالة أمير المؤمنين عليه السلام ظاهرة فى جميع السلطات، ومنها السلطة التنفيذية، التى هى قوة تطبيقية للقانون. روى: أن إحدى النساء المؤمنات جاءت إلى معاوية واسمها سودة بنت عمارة الهمدانية، وأخذت تشكى واليا من ولاة معاوية، وكان ذلك بعد مقتل أمير المؤمنين عليه السلام.

فأخذ معاوية بالإشكال على أمير المؤمنين عليه السلام فكانت هذه المرأة ترد على معاوية، والقصة مفصلة ولكن الذي يعيننا من القصة هي جملة واحدة حيث قال معاوية للمرأة: لماذا تحيين علي بن أبي طالب إلى هذا الحد؟ ولماذا تضطربين هكذا من أجله وحسرة عليه؟.

قالت المرأة لمعاوية: أذكر لك قصة حدثت لي معه لتعلم سبب حبي له، ولا يخفى أنها كانت تكلم حاكماً دكتاتوراً مثل معاوية الذي يقتل البشر ولا يبالي، فلا يرى قيمة لأى شيء، لا قانون يحكمه، ولا مجلس يحده، ولا صحافة تفضحه، ولا مسؤولية تلزمه، فقد كان معاوية دكتاتوراً بمعنى الكلمة، وكانت المرأة من أشجع النساء؛ حيث تمكنت من أن تكلم طاغوت عصرها بكل صراحة، وهذه القصة ترتبط بالسلطة التنفيذية.

روى العلامة المجلسي رحمه الله عليه: إن سودة بنت عماره الهمدانية دخلت على معاوية بعد موت علي عليه السلام فجعل معاوية يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين وآل أمره إلى أن قال: ما حاجتك؟

قالت: إن الله مسائلك عن أمرنا وما افترض عليك من حقنا ولا يزال يتقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك ويبطش بقوة سلطانك فيحصدنا حصيد السنبل ويدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف، هذا بسر بن أرطاة قدم علينا فقتل رجالنا وأخذ أموالنا ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة، فإن عزلته عنا شكرناك وإلا كفرناك.

فقال معاوية: إياي تهديدن بقومك يا سودة، لقد هممت أن أحملك على قتب أشوس فأردك إليه فينفذ فيك حكمه.

فأطرت سودة ساعة ثم قالت:

صلى الإله على روح تضمنها

قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحق لا يبغى به بدلا

فصار بالحق والإيمان مقرونا

فقال معاوية من هذا يا سودة؟

قالت: هو والله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، والله لقد جئته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا، فصادفته قائما يصلى، فلما رأني انفتل من صلاته ثم أقبل على برحمته ورفق ورأفة وتعطف وقال: أ لك حاجة؟ قلت: نعم.

فأخبرته الخبر، فبكى عليه السلام ثم قال: اللهم أنت الشاهد على وعليهم وأنى لم أمرهم بظلم خلقك، ثم أخرج قطعة جلد فكتب فيها:

(بسم الله الرحمن الرحيم قد جاء تكم بينة من ربكم

? فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ? فإذا قرأت كتابي هذا فاحفظ بما في يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام).

ثم دفع عليه السلام الرقعة إلى فو الله ما ختمها بطين ولا خزنها، فجئت بالرقعة إلى صاحبه فانصرف عنا معزولا).

وهذا يدل على مدى اهتمام الإمام عليه السلام بحقوق رعاياه وكونه في قمة العدالة. حيث خفف من صلاته، لينظر في حاجة امرأة من رعيته؛ فإنه أسوة لكل القضاة والولاة والحكام.

هذه قصة واحدة من عشرات القصص وربما مئاتها أو آلافها التي تبين عدالة أمير المؤمنين عليه السلام وحرصه على عدالة قضاة وولاته؛ فإن أمير المؤمنين عليه السلام كان يغير الولاة باستمرار، بحيث إن امرأة واحدة وشكايه واحدة أدت إلى تغيير الوالى.

إن من القانون الإسلامى فى باب القضاء والمرافعات أنه إذا ما اشتكى شخص على شخص، فمن دون النظر إلى منزلة الشاكي

الاجتماعية، وكذلك منزلة (المشككى عليه) الاجتماعية، يلزم على القاضى متابعة الأمر، فقد يكون أحدهما حاكماً والآخر محكوماً، وقد يكون كلاهما ذا منزلة رفيعة، وقد يكون كلاهما عاديين، وفى كل الأحوال يلزم تنفيذ القانون، وليس من العدل تأخير الأمر والتسويق به.

عقمت النساء أن يلدن مثل على عليه السلام

وقد اعترف معاوية أكثر من مرة بعدالة على عليه السلام وفضله، فقال: (عقمت النساء أن يلدن مثل على بن أبى طالب).
وقال أيضاً: (رحم الله أبا الحسن، فلقد سبق من قبله وأعجز من يأتى بعده).

ودخلت على معاوية امرأة فى قصة مفصلة وأنشدت فى فضل أمير المؤمنين على عليه السلام هذه الأبيات:

ألا فابكى أمير المؤمنيننا

ألا يا عين ويحك فاسعدينا

وجال بها ومن ركب السفينا رزئنا خير من ركب المطايا

ومن قرأ المثنانى والمئينا

ومن لبس النعال ومن حذاها

رأيت البدر راق الناظرينا

إذا استقبلت وجه أبى حسين

فلا قرت عيون الشامتينا

ألا فأبلغ معاوية بن حرب

بخير الخلق طرا أجمعينا

أفى الشهر الحرام فجعثمونا

أبو حسن وخير الصالحينا

مضى بعد النبى ففته نفسى

نعام جال فى بلد سنينا

كأن الناس إذ فقدوا عليا

وحسن صلاته فى الراكعينا

فلا والله لا أنسى عليا

بأنك خيرها حسبا ودينا

لقد علمت قريش حيث كانت

فإن بقية الخلفاء فينا

فلا يفرح معاوية بن حرب

فبكى معاوية ثم قال لها: يا خالة لقد كان كما قلت وأفضل).

وهذا اعتراف من أعداء على عليه السلام بعدالته وفضله.

وهناك قصص كثيرة فى حياة أمير المؤمنين عليه السلام العادلة فى باب السلطة الإعلامية، والسلطة التشريعية، وجميعها دروس للبشرية فى العدالة.

إمام الأولين والآخرين

وهكذا يكون أمير المؤمنين عليه السلام إمام الأولين والآخرين، ويبقى ليسيير الجميع على هداه العادل، ولا عجب في ذلك. إن إنساناً عاش قبل ١٣٠٠ سنة في الكوفة، وقد تغيرت الدنيا، وتغيرت المناهج، وتغيرت العلاقات، لكن الإمام عليه السلام بقي إماماً يُقتدى به إلى الآن وإلى يوم القيامة!! ويكون الناس مأمورين بإتباعه!!

فإن الله شاء ذلك لأمر المؤمنين عليه السلام كما شاء للشمس أن تبقى مشرقة عبر السنين والقرون، ومن هنا يعرف بعض السرّ فيما خاطب الله تعالى نبيه الكريم صلى الله عليه و اله: **بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**، وذلك في موضوع التبليغ عن خلافة أمير المؤمنين على عليه السلام مباشرة بعد رسول الله صلى الله عليه و اله.

إن الله تعالى أراد إيجاد قدوة حسنة للمسلمين، بل لكل الناس، ومثلاً أعلى يُقتدى به ويُشار إليه، ويسير الجميع خلفه كي تعلم الدنيا بأسرها بأن عدالة السماء، وهي العدالة الحقيقية والواقعية، قد طبقت بشكل دقيق في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام.

ومن هنا أيضاً يعرف بعض السرّ في الحديث الذي ذكرناه في بداية الكتاب، حيث قال عليه السلام: **بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى: الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصُّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ**، ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية().

فالولاية الشرعية والقيادة الربانية أهم من كل شيء في الحياة، حيث تكون الولاية لله عز وجل أولاً، ثم للنبي صلى الله عليه و اله ثانياً، ثم للإمام المعصوم عليه السلام ثالثاً، ثم لنائب الإمام وهو الفقيه العادل بل شورى الفقهاء المراجع العدول رابعاً.

رطل من العسل

يروى أنه نزل بالحسن بن علي عليه السلام ضيف، واستقرض من قبر رطلاً من العسل الذي جاء من اليمن. فلما قعد على عليه السلام ليقسمها، قال عليه السلام: **يا قنبر، قد حدث في هذا الزق حدث. قال: صدق فوك وأخبره الخبر. فقال عليه السلام للحسن عليه السلام: ما حملك على أن أخذت منه قبل القسمة.؟**

قال عليه السلام: **إن لنا فيه حقاً، فإذا أعطيتناه رددناه.؟**

قال عليه السلام: **فداك أبوك، وإن كان لك فيه حق، فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع بحقوقهم.**

ثم دفع إلى قنبر درهماً وقال: **اشتر به أجود عسل تقدر عليه.؟ قال الراوي: فكأنني أنظر إلى يدي على عليه السلام على فم الزق، وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده.**

عقد اللؤلؤ

عن علي بن أبي رافع، قال: كنت على بيت مال علي بن أبي طالب عليه السلام وكاتبه، وكان في بيت ماله عقد لؤلؤ، كان أصابه يوم البصرة. قال: فأرسلت إلى بنت علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت لي: بلغني أن في بيت مال أمير المؤمنين عليه السلام عقد لؤلؤ، وهو في يدك، وأنا أحب أن تعيرني أتجمل به في أيام عيد الأضحى. فأرسلت إليها: عارية مضمونة مردودة يا بنت أمير المؤمنين.

فقالت: نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام.

فدفعته إليها. وإن أمير المؤمنين عليه السلام رآه عليها فعرفه، فقال لها: **من أين صار إليك هذا العقد.؟**

فقالت: استعرت من علي بن أبي رافع خازن بيت مال أمير المؤمنين؛ لأتزين به في العيد ثم أردته. قال: فبعث إلي أمير المؤمنين عليه السلام فجننته، فقال لي: **أتخون المسلمين يا ابن أبي رافع.؟؟** فقلت له: معاذ الله، أن أخون المسلمين.

فقال: **كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير إذني ورضاهم.؟؟**

فقلت: يا أمير المؤمنين، إنها ابتكتك وسألتنى أن أعيرها إياه تترين به، فأعرتها إياه عارية مضمونة مردودة، فضمنته فى مالى وعلّى أن أردّه سليماً إلى موضعه.

قال عليه السلام?: فرده من يومك، وإياك أن تعد لمثل هذا فتتالك عقوبتى ثم قال: أولى لابنتى لو كانت أخذت العقد على غير عارية مضمونة مردودة، لكانت إذن أول هاشمية قطعت يدها فى سرقة.?

قال: فبلغ مقالته ابنته، فقالت له: يا أمير المؤمنين، أنا ابتكتك وبضعه منك، فمن أحق بلبسه منى؟.

فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام?: يا بنت على بن أبى طالب، لا تذهبن بنفسك عن الحق، أكل نساء المهاجرين تترين فى هذا العيد بمثل هذا!؟!

قال: فقبضته منها ورددته إلى موضعه().

أقسامه بالحصص

عن زاذان، قال: انطلقت مع قبر إلى على عليه السلام، فقال: قم يا أمير المؤمنين، فقد خبأت لك خبيئة.

قال عليه السلام?: فما هو.؟؟ قال: قم معى.

فقام وانطلق إلى بيته، فإذا باسنه مملوءة جامات من ذهب وفضة، فقال: يا أمير المؤمنين، إنك لا تترك شيئاً إلا قسمته، فادخرت هذا لك.

قال على عليه السلام?: لقد أحببت أن تدخل بيتى ناراً كثيرة.؟ فسل سيفه فضربها فانثرت من بين إناء مقطوع نصفه أو ثلثه، ثم قال عليه السلام?: أقسموه بالحصص.؟ ففعلوا، فجعل يقول:

هذا جناى وخياره فيه إذا كل جان يده إلى فيه

يا بيضاء ويا صفراء غرى غرى().؟

مع أخيه عقيل

إشارة

يروى أن عقيلاً قدم على أمير المؤمنين عليه السلام، فقال للحسن عليه السلام?: اكس عمك.؟ فكساه قميصاً من قمصه، ورداء من أرديته، فلما حضر العشاء فإذا هو خبز وملح.

فقال عقيل: ليس إلا ما أرى؟.

فقال عليه السلام?: أوليس هذا من نعمة الله! وله الحمد كثيراً.؟

فقال: أعطنى ما أفضى به دينى، وعجل سراحتى حتى أرحل عنك. قال عليه السلام?: فكم دينك يا أبا يزيد.؟؟

قال: مائة ألف درهم.

قال عليه السلام?: لا والله ما هى عندى ولا أملكها، ولكن اصبر حتى يخرج عطائى فأواسيكه، ولولا أنه لابد للعيال من شىء لأعطيتك كله.؟

فقال عقيل: بيت المال فى يدك وأنت تسوفنى إلى عطائك! وكم عطاؤك! وما عساه يكون! ولو أعطيتنيه كله.

فقال عليه السلام?: ما أنا وأنت فيه إلا بمنزلة رجل من المسلمين.؟

وكانا يتكلمان فوق قصر الإمارة مشرفين على صناديق أهل السوق، فقال له على عليه السلام?: إن أبيت يا أبا يزيد ما أقول، فانزل إلى

بعض هذه الصناديق فاكسر أقفاله، وخذ ما فيه. فقال: وما في هذه الصناديق؟

قال عليه السلام: فيها أموال التجار؟

قال: أتأمرني أن أكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله وجعلوا فيها أموالهم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتأمرني أن أفتح بيت مال المسلمين فأعطيك أموالهم، وقد توكلوا على الله وأقفلوا عليها، وإن شئت

أخذت سيفك وأخذت سيفي، وخرجنا جميعاً إلى الحيرة؛ فإن بها تجاراً مياسير فدخلنا على بعضهم فأخذنا ماله؟

فقال: أو سارقاً جئت!

قال عليه السلام: تسرق من واحد خير من أن تسرق من المسلمين جميعاً؟

قال له: أفتأذن لي أن أخرج إلى معاوية؟

فقال له: قد أذنت لك؟

قال: فأعني على سفرى هذا.

فقال عليه السلام: يا حسن، أعط عمك أربعمائه درهم. فخرج عقيل(). وكان خروجه بأمر الإمام عليه السلام لكي يستطلع ما يدور

حول معاوية ويخبر الإمام عليه السلام بذلك.

قلادة من القرنفل

عن أم عثمان أم ولد علي، قالت: جئت علياً عليه السلام وبين يديه قرنفل مكتوب في الرحبة، فقلت: يا أمير المؤمنين، هب لابنتي من

هذا القرنفل قلادة؟

فقال عليه السلام: هاك ذا ونفذ بيده إلى درهماً فإنما هذا للمسلمين، أو لا فاصبري حتى يأتينا حظنا منه فذهب لابنتك قلادة().

بين عقيل وأسود بالمدينة

عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ولي على عليه السلام صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْزُؤُكُمْ مِنْ فَيْئِكُمْ دَرَهْمًا مَا قَامَ لِي عِدْقٌ يَبْتَرِبُ، فَلْيَضُدُّكُمْ أَنْفُسُكُمْ، أَفْتَرُونِي مَانِعًا نَفْسِي وَمُعْطِيكُمْ!

قال: فقام إليه عقيل فقال له: والله لتجعلني وأسود بالمدينة سواء.

فقال: اجلس أما كان هاهنا أحد يتكلم غيرك، وما فضلك عليه إلا بسابقه أو بتقوى().

إلى أمين بيت المال

ولى أمير المؤمنين عليه السلام بيت مال المدينة عمار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان فكتب:

?العربي، والقرشي، والأنصاري، والعجمي، وكل من كان في الإسلام من قبائل العرب، وأجناس العجم سواء.?

فأتاه سهل بن حنيف بمولى له أسود، فقال: كم تعطى هذا؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: كم أخذت أنت؟

قال: ثلاثة دنانير، وكذلك أخذ الناس.

قال عليه السلام: فأعطوا مولاه مثل ما أخذ ثلاثة دنانير؟

فلما عرف الناس أنه لا فضل لبعضهم على بعض إلا بالتقوى عند الله، أتى طلحة والزبير عمار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان، فقالا: يا

أبا اليقظان، استأذن لنا على صاحبك.

قال: وعلى صاحبي إذن! قد أخذ بيد أجييره، وأخذ مكنله ومسحاته، وذهب يعمل في نخله في بئر الملك، وكانت بئر ينيح سميت بئر الملك، فاستخرجها على بن أبي طالب عليه السلام وغرس عليها النخل.).

مع أخته أم هانئ

دخلت عليه أخته أم هانئ بنت أبي طالب، فدفعت إليها عشرين درهماً، فسألت أم هانئ مولاتها العجمية، فقالت: كم دفع إليك أمير المؤمنين؟.

فقالت: عشرين درهماً.

فانصرفت مسخطة، فقال عليه السلام لها?: انصرفي رحمك الله، ما وجدنا في كتاب الله فضلاً لإسماعيل على إسحاق(.).?

لا يطلب النصر بالجور

عن علي بن حباب، عن ربيعة وعمار: أن طائفة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مشوا إليه عند تفرق الناس عنه، وفرار كثير منهم إلى معاوية، طلباً لما في يديه من الدنيا، فقالوا: يا أمير المؤمنين، أعط هذه الأموال، وفضل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالى والعجم، ومن تخاف عليه من الناس فراره إلى معاوية. فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام?: أتأمروني أن أطلب النصر بالجور، لا والله لا أفعل ما طلعت شمس، ولا ح في السماء نجم، والله لو كان مالهم لى لواسيت بينهم، وكيف وإنما هو أموالهم(.).?

أقسموا هذا المال

عن هلال بن مسلم الجحدري، قال: سمعت جدى جرء أو جوء، قال: شهدت على بن أبي طالب عليه السلام أتى بمال عند المساء، فقال?: اقسموا هذا المال.?

فقالوا: قد أمسينا يا أمير المؤمنين، فأخره إلى غد.

فقال عليه السلام لهم?: تقبلون لى أن أعيش إلى غد.؟!?

قالوا: ما ذا بأيدينا.

قال عليه السلام?: فلا تؤخروه حتى تقسموه.?

فأتى بشمع، فقسموا ذلك المال من تحت ليلتهم(.).

هكذا الحاكم الإسلامى

عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال?: والله أن كان على لىأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وأن كان لىشترى القميصين السنبلايين، فيخير غلامه خيرهما، ثم يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه.

ولقد ولى خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنه على لبنه، ولا أقطع قطيعاً، ولا أورث بيضاء ولا حمراء، وأن كان لىطعم الناس خبز البر واللحم، وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والنخل.

وما ورد عليه أمران كلاهما لله رضا، إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد أعتق ألف مملوك من كد يده، تربت فيه يداه، وعرق فيه وجهه، وما أطاق عمله أحد من الناس، وأن كان لىصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة، وأن كان أقرب الناس شبيهاً به على بن الحسين

عليه السلام، وما أطاق عمله أحد من الناس بعده(.).?

وا أسفاه

عن الضحاک بن مزاحم، قال: ذکر علی علیه السلام عند ابن عباس بعد وفاته، فقال: وا أسفاه علی أبی الحسن، مضی والله ما غیر ولا بدل، ولا- قصر ولا- جمع، ولا منع ولا آثر إلا الله. والله لقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله، لیث فی الوغا، بحر فی المجالس، حکیم فی الحکماء، هیئات قد مضی إلى الدرجات العلی().

برنس خز

عن أبی البختری، عن جعفر، عن أبیه، قال?: کسا علی علیه السلام الناس بالکوفه، وكان فی الکسوة برنس خز، فسأله إياه الحسن، فأبى أن يعطيه إياه، وأسهم عليه بین المسلمین، فصار لفتی من همدان، فانقلب به الهمدانی، فقيل له: إن حسناً كان سأله أباه فمنعه إياه، فأرسل به الهمدانی إلى الحسن فقبله().?

مع أهل السوق

عن محمد بن قیس، عن أبی جعفر علیه السلام، قال?: كان علی علیه السلام کل بكرة يطوف فی أسواق الکوفه سوقاً سوقاً، ومعه الدرء علی عاتقه، وكان لها طرفان، وكانت تسمى السببية، فيقف علی سوق سوق، فينادی: يا معشر التجار، قدموا الاستخارة، وتبركوا بالسهولة، واقربوا من المبتاعین، وتزینوا بالحلم، وتناهوا عن الكذب واليمين، وتجاؤا عن الظلم، وأنصفوا المظلومین، ولا تقربوا الربا، وأوفوا الكيل والميزان، ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تعثوا فی الأرض مفسدين.

يطوف فی جميع أسواق الکوفه، فيقول هذا ثم يقول:

تفنى اللذذة ممن نال صفوتها

من الحرام و يبقى الإثم والعار

تبقى عواقب سوء فی مغبتها

لا خير فی لذة من بعدها النار()

ديء المرأة وحملها

عن سوار، عن الحسن، قال: إن علیاً علیه السلام لما هزم طلحة والزبير، أقبل الناس منهزمین، فمروا بامرأة حامل علی الطريق، ففرغت منهم فطرح ما فی بطنها حياً، فاضطرب حتى مات، ثم ماتت أمه من بعده. فمر بها علی علیه السلام وأصحابه، وهي مطروحة وولدها علی الطريق. فسألهم عن أمرها؟

فقالوا له: إنها كانت حاملاً، ففرغت حين رأت القتال والهزيمة.

قال: فسألهم?: أيهما مات قبل صاحبه.??

فقالوا: إن ابنها مات قبلها.

قال: فدعا بزوجه أبی الغلام الميت، فورثه من ابنه ثلثی الדיء، وورث أمه ثلث الדיء، ثم ورث الزوج من امرأته المیتة نصف ثلث الדיء الذي ورثته من ابنها الميت، وورث قرابة الميت الباقي.

قال: ثم ورث الزوج أيضاً من دية المرأة المیتة نصف الדיء، وهو ألفان وخمسائة درهم؛ وذلك أنه لم يكن لها ولد غير الذي رمت به حين فرغت.

قال: وأدى ذلك كله من بيت مال البصرة().

رجل من أهل الموصل

عن سلمة بن كهيل، قال: أتى علي بن أبي طالب عليه السلام برجل قد قتل رجلاً خطأ. فقال علي عليه السلام: من عشيرتك وقرابتك.؟

فقال: ما لي بهذه البلدة قرابة ولا عشيرة.

فقال: من أهل أي البلدان أنت.؟

فقال: أنا رجل من أهل الموصل، ولدت بها، ولي فيها قرابة وأهل بيت.؟

فسأل أمير المؤمنين عليه السلام عنه فلم يجد له بالكوفة قرابة ولا عشيرة. قال: فكتب إلى عامله على الموصل: أما بعد، فإن فلان بن فلان وحليته كذا وكذا قتل رجلاً من المسلمين خطأ، وقد ذكر أنه رجل من أهل الموصل، وأن له بها قرابة وأهل بيت، وقد بعثت به إليك مع رسولي فلان بن فلان، وحليته كذا وكذا، فإذا وردا عليك إن شاء الله فقرأت كتابي، فافحص عن أمره، وسل عن قرابته من المسلمين؛ فإن كان من أهل الموصل ممن ولد بها، وأصبت له بها قرابة من المسلمين، فاجمعهم إليك ثم انظر، فإن كان هناك رجل يرثه له سهم في الكتاب لا يحجبه عن ميراثه أحد من قرابته، فألزمه الدية وخذه بها في ثلاث سنين، وإن لم يكن له من قرابته أحد له سهم في الكتاب، وكانوا قرابته سواء في النسب، ففرض الدية على قرابته من قبل أبيه، وعلى قرابته من قبل أمه من الرجال المدركين المسلمين، ثم اجعل على قرابته من قبل أبيه ثلثي الدية، واجعل على قرابته من قبل أمه ثلث الدية، وإن لم تكن له قرابة من أمه، ففرض الدية على قرابته من قبل أبيه من الرجال المدركين المسلمين، ثم خذهم بها واستأدهم الدية في ثلاث سنين، وإن لم يكن له قرابة من قبل أبيه، ولا قرابة من قبل أمه، ففرض الدية على أهل الموصل ممن ولد بها ونشأ، ولا تدخلن فيهم غيرهم من أهل البلدان، ثم استأد ذلك منهم في ثلاث سنين، في كل سنة نجماً حتى تستوفيه إن شاء الله، وإن لم يكن لفلان بن فلان قرابة من أهل الموصل، ولم يكن من أهلها، وكان مبطلاً فرده إليّ مع رسولي فلان بن فلان إن شاء الله، فأنا وليه والمودى عنه، ولا يبطل دم امرئ مسلم().؟

رجل له رأسان

عن سلمة بن عبد الرحمن، قال: أتى عمر بن الخطاب برجل له رأسان، وفمان وأنفان، وقبلان ودبران، وأربعة عين في بدن واحد، ومعه أخت. فجمع عمر الصحابة وسألهم عن ذلك فعجزوا.

فأتوا علياً عليه السلام وهو في حائط له، فقال عليه السلام: قضيته أن ينوم؛ فإن غمض الأعين، أو غط من الفمين جميعاً فبدن واحد، وإن فتح بعض الأعين، أو غط أحد الفمين فبدنان().؟

رجل المعضلات

عن إسماعيل بن موسى بإسناده: أن رجلاً خطب إلى رجل ابنة له عريية فأنكحها إياه، ثم بعث له بابتة له أمها أعجمية، فعلم بذلك بعد أن دخل بها. فأتى معاوية وقص عليه القصة، فقال: معضلة لها أبو الحسن.

فاستأذنه وأتى الكوفة، وقص على أمير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام:؟ على أبي الجارية أن يجهز الابنة التي أنكحها إياه، بمثل صداق التي ساق إليه فيها، ويكون صداق التي ساق منها لأختها بما أصاب من فرجها، وأمره أن لا يمس التي تزف إليه حتى

تقضى عدتها، ويجلد أبوها نكالاً لما

فعل().؟

لا تعجل عليه

عن أبان بن عثمان عن أخبره عن أحدهما؟ قال: أتى عمر بن الخطاب برجل قتل أخا رجل فدفعه إليه وأمره بقتله فضربه الرجل حتى رأى أنه قد قتلته فحمل إلى منزله فوجدوا به رمقاً فعالجوه حتى برأ، فلما خرج أخذه أخو المقتول فقال: أنت قاتل أخي ولي أن أقتلك، فقال له: قد قتلتني مرة، فانطلق به إلى عمر، فأمر بقتله، فخرج وهو يقول: يا أيها الناس قد والله قتلني. فمروا به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبر خبره فقال: لا تعجل عليه حتى أخرج إليك. فدخل على عمر فقال: ليس الحكم فيه هكذا. فقال: ما هو يا أبا الحسن؟ فقال: يقتص هذا من أخي المقتول الأول ما صنع به ثم يقتله بأخيه. فنظر أنه إن اقتص منه أتى على نفسه فعفا عنه وتنازكا().

استضافة الخصم

روى إن رجلاً نزل بأمير المؤمنين عليه السلام، فمكث عنده أياماً، ثم تقدم إليه في خصومة لم يذكرها لأمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: أخصم أنت.؟؟ قال: نعم. قال عليه السلام: تحول عنا؛ إن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يضاف الخصم إلا ومعه خصمه().؟

من روايات أمير المؤمنين عليه السلام في العدالة**القسم بالعدل**

عن عبيد الله بن علي الحلبي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب:؟ ثلاث إن حفظتهن وعملت بهن كفتك ما سواهن، وإن تركتهن لم ينفعك شيء سواهن.؟ قال: وما هن يا أبا الحسن؟ قال:؟ إقامة الحدود على القريب والبعيد، والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط، والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود.؟ فقال له عمر: لعمرى لقد أوجزت وأبلغت().

مع شريح القاضي

قال أمير المؤمنين عليه السلام لشريح:؟ يا شريح، انظر إلى أهل المعك والمطل والاضطهاد، ومن يدفع حقوق الناس من أهل المقدره واليسار، ومن يدلي بأموال المسلمين إلى الحكام، فخذ للناس بحقوقهم منهم، وبع العقار والديار؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مظل المسلم الموسر ظلم للمسلم، ومن لم يكن له مال ولا عقار ولا دار فلا سبيل عليه. واعلم أنه لا- يحمل الناس على الحق إلا من وزعهم عن الباطل، ثم واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك، حتى لا يطمع قريبك في حيفك، ولا ييأس عدوك من عدلك، وردّ اليمين على المدعى مع بينة؛ فإن ذلك أجلى للعمى، وأثبت في القضاء. واعلم أن المسلمين عدول بعضهم على بعض، إلا مجلوداً في حد لم يتب منه، أو معروفاً بشهادة الزور، أو ظنياً. وإياك والضجر، والتأذي في مجلس القضاء، الذي أوجب الله تعالى فيه الأجر، وأحسن فيه الذخر لمن قضى بالحق، واجعل لمن ادعى

شهوداً غيباً أمدأ بينهم؛ فإن أحضرهم أخذت له بحقه، وإن لم يحضرهم أوجبت عليه القضية. وإياك أن تنفذ حكماً في قصاص، أو حد من حدود الناس، أو حق من حقوق الله عزوجل، حتى تعرض ذلك عليّ. وإياك أن تجلس في مجلس القضاء، حتى تطعم شيئاً إن شاء الله تعالى (١).؟

وعن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لشريح:؟ يا شريح، قد جلست مجلساً لا يجلسه إلا نبي، أو وصي نبي، أو شقي (٢).؟

عقوبة الحاكم الجائر

عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام:؟ أنه اشتكى عينه فعاده رسول الله صلى الله عليه و اله، فإذا على عليه السلام يصيح، فقال له النبي صلى الله عليه و اله: أجزعاً أم وجعاً يا علي؟

قال: يا رسول الله صلى الله عليه و اله، ما وجعت وجعاً قط أشد عليّ منه.

قال: يا علي، إن ملك الموت إذا نزل ليقبض روح الفاجر، أنزل معه سفوداً من نار، فينزع روحه به فتصيح جهنم. فاستوى على عليه السلام جالساً، فقال: يا رسول الله، أعد عليّ حديثك، فقد أنساني وجعي ما قلت، فهل يصيب ذلك أحداً من أمتك؟ قال: نعم، حاكم جائر، و آكل مال اليتيم، وشاهد الزور (٣).؟

مما يلزم على القاضي

قال أمير المؤمنين عليه السلام:؟ من ابتلى بالقضاء فليواس بينهم في الإشارة وفي النظر وفي المجلس (٤).؟

إن في العدل سعة

ومن كلام لأمر المؤمنين عليه السلام فيما رده على المسلمين من قطائع عثمان أن قال:؟ والله لو وجدته قد تزوج به النساء، ومُلك به الإماء، لرددته فإن في العدل سعة، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيّق (٥).؟

من شروط الوالي

ومن كلام لأمر المؤمنين عليه السلام يبين سبب طلبه الحكم أن قال:؟ أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُخْتَلِفَةُ، وَالْقُلُوبُ الْمُتَشَتِّتَةُ، الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ، وَالْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ، أَظَارَكُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَنْتُمْ تَنْفَرُونَ عَنْهُ نَفُورَ الْمَغْرَى مِنْ وَعْوَعَةِ الْأَسَدِ، هَيْهَاتَ أَنْ أَطَّلَعَ بِكُمْ سَرَارَ الْعَدْلِ، أَوْ أُقِيمَ اغْوِجَاجَ الْحَقِّ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافِسَةً فِي سُلْطَانٍ، وَلَا التَّمَاسِ شَيْءٍ مِنْ فُضُولِ الْخَطَامِ، وَلَكِنْ لِنَرْدِ الْمَعَالِمِ مِنْ دِينِكَ، وَنُظْهِرِ الْإِضْرَاحَ فِي بِلَادِكَ، فَيَأْمَنَ الْمُظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُقَامَ الْمُعْطَلَةُ مِنْ حُدُودِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَنَابَ، وَسَجِعَ وَأَجَابَ، لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالصَّلَاةِ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَالْدَّمَاءِ، وَالْمَعَانِمِ وَالْأَحْكَامِ، وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ، الْبَخِيلُ فَتُكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهْمُهُ، وَلَا الْجَاهِلُ فَيُضِئُ لَهُمْ بِجَهْلِهِ. وَلَا الْجَافِي فَيَقْطَعُهُمْ بِجَفَائِهِ. وَلَا الْحَائِفُ لِلدُّوَلِ، فَيَتَّخِذُ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ. وَلَا الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ، فَيَذْهَبَ بِالْحُقُوقِ، وَيَقِفُ بِهَا دُونَ الْمَقَاتِعِ. وَلَا الْمُعْطَلُ لِلْسُّنَّةِ فَيَهْلِكُ الْأُمَّةَ (٦).؟

مما فرض على أئمة العدل

ومن كلام لأمر المؤمنين عليه السلام بالبصرة، وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي، وهو من أصحابه يعود، فلما رأى سعة داره

قال?: ما كنتَ تصنعُ بسعةِ هذه الدارِ في الدنيا، وأنتِ إليها في الآخرة كنتِ أحوج، وبلى إن شئتِ بلغتِ بها الآخرة، تقرى فيها الضيف، وتصل فيها الرحم، وتطلع منها الحقوق مطالعها، وإذن أنتِ قد بلغتِ بها الآخرة؟

فقال له العلاء: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك أخي عاصم بن زياد.

قال عليه السلام?: وما له.؟

قال: لبس العباءة، وتخلي عن الدنيا.

قال عليه السلام?: على به.؟

فلما جاء قال عليه السلام?: يا عُدي نفسه، لقد استهام بك الخبيث، أما رحمتُ أهلك وولدك، أترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها، أنت أهن على الله من ذلك.؟

قال: يا أمير المؤمنين، هذا أنت في خشونة ملبسك، وجشوبة ماكلك.؟

قال عليه السلام?: ويحك، إني لستُ كأنت، إن الله تعالى فرض على أئمة العدل أن يقدرُوا أنفسهم بضعفه الناس، كيلا يتبيخ بالفقير فقره.().؟

مع الأسود بن قطبة

وكتب عليه السلام إلى الأسود بن قطبة، صاحب جند حلوان?: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ الْوَالِي إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ مَنَعَهُ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَدْلِ، فَلْيُكُنْ أَمْرَ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ عِوَضٌ مِنَ الْعَدْلِ، فَاجْتَنِبْ مَا تُنْكِرُ أَمْثَالَهُ، وَابْتَدِلْ نَفْسَكَ فِيمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ رَاجِيًا تَوَابَهُ، وَمُتَحَوِّفًا عِقَابَهُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارٌ بَلِيَّةٌ، لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ فَرَعَتُهُ عَلَيْهِ حَسِيرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَّهُ لَنْ يُغَيِّبَكَ عَنِ الْحَقِّ شَيْءٌ أَبَدًا، وَمِنَ الْحَقِّ عَلَيْكَ حِفْظُ نَفْسِكَ، وَالِاحْتِسَابُ عَلَى الرَّعِيَّةِ بِجُهْدِكَ؛ فَإِنَّ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَصِلُ بِكَ، وَالسَّلَامُ.().؟

يوم الظالم

وقال عليه السلام?: يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم.().؟

بين العدل والجود

وسئل عليه السلام: أيهما أفضل العدل أو الجود.؟

فقال عليه السلام?: العدل يضع الأمور مواضعها، والجود يخرجها من جهتها، والعدل سائس عام، والجود عارض خاص، فالعدل أشرفهما وأفضلهما.().؟

بين التوحيد والعدل

وسئل عليه السلام: عن التوحيد والعدل.؟ فقال عليه السلام:

?التوحيد أن لا تتوهمه، والعدل أن لا تتهمه.().؟

استعمل العدل

وقال عليه السلام لزياد ابن أبيه وقد استخلفه لعبد الله بن العباس على فارس وأعمالها في كلام طويل كان بينهما نهاء فيه عن تقدم الخراج: استعمل العدل، واحذر العسف والحييف، فإن العسف يعود بالجلاء، والحييف يدعو إلى السيف().؟

روايات عن كتاب الغرر()

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليكن أحب الأمور إليك أعمها في العدل وأقسطها بالحق.؟

وقال عليه السلام: رحم الله امرأً أحمأ حقا وأمات باطلا وأدحض الجور وأقام العدل.؟

وقال عليه السلام: اجعل الدين كهفك والعدل سيفك، تنج من كل سوء وتظفر على كل عدو.؟

وقال عليه السلام: ثلاث من كن فيه فقد أكمل الإيمان: العدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغناء، واعتدال الخوف والرجاء.؟

وقال عليه السلام: العدل إنصاف.؟

وقال عليه السلام: إن العدل ميزان الله سبحانه الذي وضعه في الخلق ونصبه لإقامة الحق، فلا تخالفه في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه.؟

وقال عليه السلام: جعل الله سبحانه العدل قواماً للأئام وتنزيهاً من المظالم والآثام وتسنيةً للإسلام.؟

وقال عليه السلام: العدل ملاك، الجور هلاك.؟

وقال عليه السلام: العدل حياة.؟

وقال عليه السلام: العدل خير الحكم.؟

وقال عليه السلام: العدل حياة الأحكام.؟

وقال عليه السلام: غاية العدل أن يعدل المرء في نفسه.؟

وقال عليه السلام: المروءة العدل في الإمرة والعفو مع القدرة والمواساة في العشرة (العسرة).؟

وقال عليه السلام: ملاك السياسة العدل.؟

وقال عليه السلام: العدل فضيلة السلطان.؟

وقال عليه السلام: العدل أفضل السياستين.؟

وقال عليه السلام: أجل الملوك من ملك نفسه وبسط العدل.؟

وقال عليه السلام: جمال السياسة العدل في الإمرة والعفو مع القدرة.؟

وقال عليه السلام: خير السياسات العدل.؟

وقال عليه السلام: زين الملك العدل.؟

وقال عليه السلام: غريزة العقل تحدو على استعمال العدل.؟

وقال عليه السلام: سياسة العدل ثلاث: لين في حزم واستقصاء في عدل وإفضال في قصد.؟

وقال عليه السلام: العدل يصلح البرية.؟

وقال عليه السلام: العدل نظام الإمرة.؟

وقال عليه السلام: العدل قوام الرعية.؟

وقال عليه السلام: العدل قوام البرية.؟

وقال عليه السلام: الرعية لا يصلحها إلا العدل.؟

- وقال عليه السلام?: الطاعة جنه الرعيه والعدل جنه الدول.?
- وقال عليه السلام?: العدل قوام الرعيه وجمال الولاة.?
- وقال عليه السلام?: إذا بنى الملك على قواعد العدل ودعم بدعائم العقل نصر الله مواليه وخذل معاديه.?
- وقال عليه السلام?: ثبات الدول بإقامه سنن العدل.?
- وقال عليه السلام?: صلاح الرعيه العدل.?
- وقال عليه السلام?: فى العدل الاقتداء بسنه الله وثبات الدول.?
- وقال عليه السلام?: ليكن مركبك العدل فمن ركبه ملك.?
- وقال عليه السلام?: لن تحصن الدول بمثل استعمال العدل فيها.?
- وقال عليه السلام?: ما عمرت البلدان بمثل العدل.?
- وقال عليه السلام?: ما حصن الدول بمثل العدل.?
- وقال عليه السلام?: استعن على العدل بحسن النيه فى الرعيه وقله الطمع وكثره الورع.?
- وقال عليه السلام?: إن السلطان لأمين الله فى الأرض ومقيم العدل فى البلاد والعباد ووزعته فى الأرض.?
- وقال عليه السلام?: خير الملوک من أمات الجور وأحيا العدل.?
- وقال عليه السلام?: عليكم بالإحسان إلى العباد والعدل فى البلاد تأمنوا عند قيام الأشهاد.?
- وقال عليه السلام?: لن يتمكن العدل حتى يزل البخس.?
- وقال عليه السلام?: آفة العدل الظالم القادر.?
- وقال عليه السلام?: شر الملوک من خالف العدل.?
- وقال عليه السلام?: أكرم الأخلاق السخاء وأعمها نفعا العدل.?
- وقال عليه السلام?: العدل مألوف، الجور عسوف.?
- وقال عليه السلام?: العدل فوز وكرامة.?
- وقال عليه السلام?: العدل أغنى الغناء.?
- وقال عليه السلام?: العدل أقوى أساس.?
- وقال عليه السلام?: العدل أفضل سجيئه.?
- وقال عليه السلام?: العدل يريح العامل به من تقلد (تقليد) المظالم.?
- وقال عليه السلام?: العدل رأس الإيمان وجماع الإحسان وأعلى مراتب الإيمان.?
- وقال عليه السلام?: العدل أنك إذا ظلمت أنصفت، والفضل أنك إذا قدرت عفوت.?
- وقال عليه السلام?: اعدل فيما وليت، اشكر الله فيما أوليت.?
- وقال عليه السلام?: أسنى المواهب العدل.?
- وقال عليه السلام?: أحسن العدل نصره المظلوم.?
- وقال عليه السلام?: إن من العدل أن تنصف فى الحكم وتجتنب الظلم.?
- وقال عليه السلام?: إن الله سبحانه أمر بالعدل والإحسان ونهى عن الفحشاء والظلم.?
- وقال عليه السلام?: حسن العدل نظام البريه.?
- وقال عليه السلام?: شيان لا يوزن ثوابهما العفو والعدل.?

- وقال عليه السلام?: ضادوا الجور بالعدل.?
- وقال عليه السلام?: فى العدل الإحسان.?
- وقال عليه السلام?: فى العدل سعة ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق.?
- وقال عليه السلام?: من لوازم العدل التناهى عن الظلم.?
- وقال عليه السلام?: من علامات النبيل العمل بسنة العدل.?
- وقال عليه السلام?: من أفضل الاختيار وأحسن الاستظهار أن تعدل فى الحكم وتجريه فى الخاصه والعامه على السواء.?
- وقال عليه السلام?: من علامات العقل العمل بسنة العدل.?
- وقال عليه السلام?: لا عدل أفضل من رد المظالم.?
- وقال عليه السلام?: اعدل تحكم.?
- وقال عليه السلام?: اعدل تملك.?
- وقال عليه السلام?: بالعدل تتضاعف البركات.?
- وقال عليه السلام?: بالسيرة العادله يقهر المناوى.?
- وقال عليه السلام?: بعدل المنطق تجب الجلاله.?
- وقال عليه السلام?: فى العدل صلاح البريه.?
- وقال عليه السلام?: كفى بالعدل سائسا.?
- وقال عليه السلام?: من عدل عظم قدره.?
- وقال عليه السلام?: من عمل بالعدل حصن الله ملكه.?
- وقال عليه السلام?: الجور مضاد العدل.?
- وقال عليه السلام?: أظلم الناس من سن سنن الجور ومحا سنن العدل.?
- وقال عليه السلام?: إن القبح فى الظلم بقدر الحسن فى العدل.?

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

قم المقدسه

محمد الشيرازى

بى نوشتها

- (نهج البلاغه: الخطب ٧٤.
- (نهج البلاغه: الخطب ٣٧.
- (نهج البلاغه: الخطب ٢٢٤.
- (المناقب: ج ٢ ص ٣٨ فصل فى المسابقه بالعلم.
- (سورة النجم: ٣ - ٥.
- (راجع قوله تعالى فى سورة آل عمران الآيه ٦١: وأنفسنا وأنفسكم.?
- (نهج البلاغه: الرسائل ٤٥.

- (١) الكافي: ج ٢ ص ١٨ باب دعائم الإسلام ح ٣.
- (٢) كفاية الأصول: ص ٣١ وجوه القول بالأعم وردها.
- (٣) الكافي: ج ٤ ص ٥٧٠ دعاء آخر عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام ح ١.
- (٤) الكافي: ج ٤ ص ٥٧٤ باب زيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام ح ١.
- (٥) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٠٤ باب زيارة قبر الرضا أبي الحسن علي بن موسى عليه السلام بطوس ح ٣٢١٠.
- (٦) ولد صدام حسين عام ١٩٣٩م، في قرية العوجة جنوب تكريت التي تبعد مائة ميل شمال بغداد. كان والده يعمل فزاشاً في السفارة البريطانية، وأما والدته صبيحة فقد تزوجت بأربعة أزواج، وكان صدام ينتقل معها من بيت زوج إلى بيت زوج آخر. تنامت لديه روح الانتقام، ابتدأ عمليات القتل وهو في السابعة عشر من عمره. اشترك مع بعض عناصر البعث في محاولة فاشلة لاغتيال عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩م، هرب على أثرها إلى سوريا ومنها إلى مصر. اشترك في انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨م، وبعد سنتين أصبح نائباً لمجلس قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية في حال غياب البكر عن البلاد، ثم أصبح رئيساً للجمهورية في عام ١٩٧٩م، بعد أن أقصى البكر عن الحكم ومنح نفسه رتبة مهيب ركن. هاجم إيران عام ١٩٨٠م فاندلعت حرب الخليج الأولى، واستمرت ثمان سنوات. احتل الكويت عام ١٩٩٠م فاندلعت حرب الخليج الثانية، وأخرج الجيش العراقي من الكويت بخسارة فادحة، وقامت قوات الحلفاء بقيادة أمريكا بتدمير العراق، ووضع العراق تحت حصار طويل الأمد. انتفض الشعب فقمع صدام انتفاضة الشعب العراقي بوحشية لا مثيل لها، فقد قدرت أعداد من قتلوا وأعدموا واختفوا ما يزيد على ٥٠٠ ألف عراقي. قامت أمريكا وحلفاؤها بالهجوم على العراق عام ١٩٩١/٢٠٠٣م، فاحتلت العراق، وسقط بذلك نظام حكمه الدموي في ٩/٤/٢٠٠٣م. ألقى القبض عليه يوم الأحد ١٤/١٢/٢٠٠٣م، قدم إلى المحاكمة يوم الخميس ١/٧/٢٠٠٤م، بعد تحويل السيادة إلى الحكومة العراقية، وهو الآن رهن الاعتقال.
- (٧) عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، المعروف بابن سعود، ولد في الرياض بنجد عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م. صحب أباه في رحلته إلى البادية، واستقر مع أبيه في الكويت عام ١٣٠٩هـ/١٨٩١م وشب فيها. شن الغارات على آل رشيد وأنصارهم، وفاجأ عامل ابن رشيد في الرياض بغارة فاستولى عليها، وجدد فيها إمارة آل سعود عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م. ضم إلى الرياض ما هو قريب منها، ثم استولى على بلاد القصيم عام ١٣٢٤هـ، بعد معارك مع جبار آل رشيد وجيوش من الترك. استولى على الاحساء والقطيف عام ١٣٣٠هـ، فأخرج منهما آخر من بقي من عمال العثمانيين وعساكرهم في تلك الاصقاع. ضم عسيراً كلها إلى ملكه بعدما تمكن من إزالة إمارة آل عائض في أبها من بلاد عسير في الجنوب، كما أزال إمارة آل رشيد في الشمال. كانت بينه وبين الشريف حسين بن علي الهاشمي، وابنه علي بن الحسين، أحداث انتهت بالقضاء على دولة الهاشميين في الحجاز عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م، فنودي به ملكاً على الحجاز ونجد. وفي هذه الأيام أمر بهدم المقدسات في البقيع، كما هدم بيت الأحران، وذلك عام ١٣٤٤هـ عملاً بما يقتضيه مذهبه الوهابي. ثار عليه بعض كبار قواده المدعو فيصل الدويش وآخرون عام ١٣٤٧-١٣٤٨هـ فبطش بهم وقضى عليهم. في عام ١٣٥١هـ وجه قوة قضت على ابن رفاة ومن معه في الشمال. أعلن توحيد الاقطار الخاضعة له في عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م وتم تسميتها بالمملكة العربية السعودية. توفي بالطائف عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م ودفن في الرياض، وخلفه ابنه سعود في الحكم.
- (٨) هذه نماذج من تباير الحكام:
- ١- ذكرت مجلة الشراع في العدد ٧٨٤ بأن ياسر عرفات قام بتبديد ٣٢٦ مليون دولار خلال العام المالي ١٩٩٥-١٩٩٦م، أي بمعدل مليون دولار كل يوم تقريباً.
- ٢- تقدر مجلة فوربس ثروة صدام بمبلغ ملياري دولار، وياسر عرفات بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار، وسلطان بروناي بمبلغ ١١ مليار دولار، وأمير ليشنتشتاين بمبلغ ملياري دولار، وملكة بريطانيا بمبلغ ٥٢٥ مليون دولار، وملكة هولندا بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار، والرئيس الكوبي فيدل كاسترو بمبلغ ١١٠ مليون دولار؟.

٣- قال المهندس النمساوي لورينسو دي بوفالو والذي صمم أحد قصور صدام، في حديث لمجلة فورمات الأسبوعية النمساوية: إن أكثر ما أثار استغرابه هو رغبة صدام ببناء مخابئ محصنة تحت الأرض. وأضاف المهندس: إن هذا القصر الذي يقع في العاصمة بغداد، يقوم على مخبأ محصن ضد الأسلحة النووية بمساحة تبلغ ١٨٠٠ متراً مربعاً. وكشف المهندس: إن صدام يفضل الإقامة في القصور التي لا تجلب مظاهرها الخارجية الانتباه، في حين تزود الغرف والقاعات تحت الأرض بأفخم مواد البناء ووسائل الراحة، كما زود القصر بوحدة طبية متكاملة فيها أحدث الأجهزة الطبية، بينها وحدة خاصة لعلاج الأسنان. وأشار إلى أنه تم نصب معدات خاصة لتوليد الطاقة الكهربائية، وتوفير المياه النقية إلى القصر والمخبأ على السواء.

٤- قال ريساد فازليتتش وهو ضابط متقاعد في الجيش اليوغوسلافي، ساعد في بناء المخابئ المحصنة تحت الأرض لصدام، في مقابلة مع وكالة أنباء رويترز: إن هذه التحصينات يمكنها تحمل القصف العنيف، وأن باستطاعة من بداخلها البقاء على قيد الحياة ستة أشهر، ومن المستحيل تدميرها. وأضاف: يمكن لهذه المخابئ أن تتحمل إصابة مباشرة بقنبلة قوتها ٢٠ كيلو طناً، أو قنبلة ذرية وتبقى على من بداخلها مستقلاً عن العالم الخارجي لمدة ستة أشهر. وقال أيضاً: لم أشارك في بناء هذا المخبأ المسمى رمزياً ٢٠٠٠، لكنني أعرف أنه أكبر من باقي المخابئ؟؟ أي في حجم ملعب كرة قدم، وبه كل شيء قد يحتاج إليه من أجل إقامة أطول بداخله. مشيراً إلى وجود أكثر من مخبأ لصدام.

() مالك بن الحارث الأشتر النخعي: من أصحاب علي عليه السلام، ومن وجوه الصحابة وخيار التابعين الكبار، ورؤسائهم وزهادهم. وقد اتفقت كلمة الخاصة والعامة على جلالته وعظم شأنه، واختصاصه بأمر المؤمنين عليه السلام، وقد تأسف لموته أسفاً شديداً، إذ لما جاءه خبر مقتل الأشتر، صعد عليه السلام المنبر وخطب الناس، ثم قال:؟ ألا إن مالك بن الحارث قد مضى نحبه؟، وأوفى بعهدته، ولقى ربه. فرحم الله مالكا، لو كان جبلاً لكان فنداً، ولو كان حجراً لكان صلداً، لله مالك وما مالك؟ وهل قامت النساء عن مثل مالك؟ وهل موجود كمالك.؟؟ فلما نزل ودخل القصر، أقبل عليه رجال من قريش، فقالوا: لشد ما جزعت عليه ولقد هلك!! قال:؟ أم والله هلا-كه، فقد أعز أهل المغرب، وأذل أهل المشرق.؟ وبكى عليه أياماً، وحزن عليه حزناً شديداً، وقال:؟ لا أرى مثله بعده أبداً،؟ وقال:؟ لقد كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه و اله.؟

وأما معاوية لما وصله خبر مقتل الأشتر، قام خطيباً في أصحابه، فقال: إن علياً كانت له يمينان قطعت إحداهما بصفين يعني عمار بن ياسر وأخرى اليوم، إن الأشتر مر بأيلة متوجهاً إلى مصر، فصحبه نافع مولى عثمان، فخدمه وألطفه حتى أعجبه واطمأن إليه، فلما نزل القلزم حاضر له شربة من عسل بسم، فسقاها فمات، ألا وإن لله جنوداً من عسل.

وروى الشيخ المفيد؟ عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:؟ يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام، الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أهل الكهف، ويوشع بن نون، وسلمان، وأبو دجانة الأنصاري، والمقداد، ومالك الأشتر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً.؟ الإرشاد: ج ٢ ص ٣٨٦، والبحار: ج ٥٣ ص ٩٠ ط بيروت.

() راجع موسوعة الفقه، كتاب البيع ج ٤ و ٥.

() من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٤٢٠ ومن ألقاظ رسول الله صلى الله عليه و اله ... ح ٥٩١٩.

() وسائل الشيعة ج ٢٧ ص ١٣١ ب ١٠ ح ٣٣٤٠١.

() سورة المائدة: ٥٥.

() راجع تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٢٧ من سورة المائدة ح ١٣٧.

() وهم أتباع كونفوشيوس، والكونفوشيوسية: نظام أخلاقي مبني على تعاليم كونفوشيوس، التي أكدت على المحبة واللياقة والفضيلة والطاعة البنوية والولاء العائلي، ونادت بالعدالة والسلام العالمي. تعتبر ديناً وفلسفة ونهج حياة في آن معاً. ظلت ألفى عام أو يزيد،

مصدر هداية ومعرفة للشعب الصيني، وأساس البنية الاجتماعية والتربوية والإدارية التي ميزته عبر العصور. وقد تركت الكونفوشوسية أثرها العميق في ثقافة الطاويين والبوذيين والمسيحيين الصينيين. تعرضت عام ١٩٧٤م لحملة قاسية شنتها عليها الثورة الثقافية الصينية.

() بولس سلامة: شاعر وكاتب لبناني، ولد عام ١٩٠٢م، عمل قاضياً للمسيحيين في بيروت. غلب النفس الملحمة على كثير من شعره، وبخاصة على مطولتيه (عيد الرياض) و(عيد الغدير). ظل أسير الفراش قرابة أربعين عاماً، أجريت عليه خلالها ثلاث وعشرون جراحة! من آثاره الثرية: (مذكرات جريح)، و(حكاية عمر) و(الصراع في الوجود). توفي عام ١٩٧٩م.

() ملحمة عيد الغدير: وهي قصيدة عصماء على جرى الملاحم للشاعر الأديب اللبناني المسيحي بولس سلامة في ٣٠٨٥ بيتاً، وفيها تحليل وتدقيق، وإعراب عن حقائق ناصعة. وجرى مع التاريخ الصحيح، طبعت عام ١٩٤٨م في ٣١٧ صفحة، ويطلق عليها (ملحمة الغدير) و(عيد الغدير)، ولكن الجارى على لسانه هو (ملحمة الغدير) كما هو المطبوع.

() سورة الإسراء: ٧١.

() سورة التوبة: ١٢.

() سورة القصص: ٤١.

() سورة الأنبياء: ٧٣.

() وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٠ ب ١ ح ١٥٥٠٢.

() سورة البقرة: ٢٨٥.

() سورة الرعد: ١٧.

() راجع كنز العمال للمتقى الهندي: ج ١٠ ص ٢٨٣ علم النحو ٢٩٤٥٦.

() راجع غوالي اللآلي: ج ٢ ص ٣٤٣ باب القضاء ح ٥.

() الشاه المخلوع: محمد رضا المعروف بالبهلوي الثاني، ولد عام ١٩١٩م، خلف والده رضا خان عندما تنازل له عن الحكم عام ١٩٤١م تحت ضغط أحداث الحرب العالمية الثانية، تزوج من فوزية أخت الملك فاروق، ومن ثريا وطلقهما، ثم من فرح ديبا التي أنجبت له وريثاً للعرش. عارض عملياً خطوة تأميم النفط التي أقدم عليها رئيس وزراء إيران السابق محمد مصدق في مطلع الخمسينات، أخذ يعزز الأجهزة الأمنية بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية وبالغ في شراء الأسلحة الأمريكية وبكميات وفيرة جداً. أدى جوره وفسقه إلى قيام ثورة شعبية عارمة أطاحت بنظام حكمه في مطلع عام ١٩٧٩م بعدما أجبرته على اللجوء إلى الخارج بعد أن انهارت دعائم نظام حكمه الإمبراطوري، توفي في مصر عام ١٩٨٠م وقبر هناك.

() الإحصاءات الأخيرة تؤكد على أن المسلمين بلغوا المليارين.

() شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، للمحقق الحلي؟ المتوفى عام ٧٢٦هـ، تعتبر من أوسع المتون الفقهية، وأحسنها جمعاً للفروع ولا يزال يعد من الكتب الدراسية في الحوزات العلمية والمعاهد الدينية وبعض الجامعات، وقد اعتمد عليه الفقهاء خلال القرون العديدة، فجمعوا بحوثهم ودراساتهم على أساس منه، وقد كتب العديد من العلماء في الفقه الاستدلالي شرحاً عليه ك(مسالك الأفيهام) و(مدارك الأحكام) و(جواهر الكلام) و(هداية الأنام) و(مصباح الفقيه)، ولا يكاد يوجد أحد من العلماء أو طلبة العلوم الدينية ليس عنده منه نسخة.

() كفاية الأصول، للآخوند الخراساني؟ المتوفى عام ١٣٢٩هـ، وهو متن جامع في أصول الفقه، وقد أدخل المسائل الفلسفية في الأصول أكثر ممن قبله من مؤلفي الرسائل والفصول والقوانين، وما زالت تدرس في الحوزات العلمية والمعاهد الدينية إلى اليوم. وقد كثرت الحواشي عليها من تلاميذ المصنف ومن تلاميذهم حتى اليوم. والكتاب في قسمين الأول في الأدلة اللفظية، والثاني في الأدلة العقلية.

- (١) راجع بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١١٩ ب ١٠٧ ح ٣٧، كشف الغمة: ج ١ ص ١٧٣-١٧٤ في وصف زهده في الدنيا.
- (٢) راجع بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١١٨ ب ١٢١.
- (٣) بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١١٨ ب ١٢١.
- (٤) بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٢٠ ب ١٢١.
- (٥) سورة المائدة: ٦٧.
- (٦) الكافي: ج ٢ ص ١٨ باب دعائم الإسلام ح ٣.
- (٧) المناقب: ج ٢ ص ١٠٧ فصل في المسابقة بالعدل والأمانة.
- (٨) تهذيب الأحكام: ج ١٠ ص ١٥١-١٥٢ ب ١٠ ح ٣٧.
- (٩) الغارات: ج ١ ص ٣٦-٣٧ سيرته عليه السلام في المال.
- (١٠) بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١١٣-١١٤ ب ١٠٧.
- (١١) المناقب: ج ٢ ص ١٠٩ فصل في المسابقة بالعدل والأمانة.
- (١٢) الكافي: ج ٨ ص ١٨٢ خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام ح ٢٠٤.
- (١٣) الاختصاص: ص ١٥٢.
- (١٤) بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ١٠٦ ب ٩١.
- (١٥) وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٠٧ ب ٣٩ ح ٢٠٠٨١.
- (١٦) الأموال للطوسي: ص ٤٠٤ المجلس ١٤ ح ٩٠٤.
- (١٧) بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٠٢-١٠٣ ب ١٠٧ ح ١.
- (١٨) الأموال للصدوق: ص ٤٠٨ المجلس ٦٣ ح ١٢.
- (١٩) قرب الإسناد: ص ٦٩.
- (٢٠) الأموال للصدوق: ص ٤٩٧-٤٩٨ المجلس ٧٥ ح ٦.
- (٢١) الكافي: ج ٧ ص ٣٥٤ باب المقتول لا يدري من قتله ح ٢.
- (٢٢) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٣٩-١٤١ باب العاقلة ح ٥٣٠٨.
- (٢٣) المناقب: ج ٢ ص ٣٧٥ فصل في قضاياها فيما بعد البيعة.
- (٢٤) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٦١ ب ١٨ ح ٣.
- (٢٥) الكافي: ج ٧ ص ٣٦٠.
- (٢٦) الكافي: ج ٧ ص ٤١٣ باب أدب الحكم ح ٤.
- (٢٧) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٢٧ ب ٨٨ ح ٧.
- (٢٨) من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٥-١٦ باب آداب القضاء ح ٣٢٤٣.
- (٢٩) الكافي: ج ٧ ص ٤٠٦ باب أن الحكومة إنما هي للإمام عليه السلام ح ٢.
- (٣٠) وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ٢٢٨ ب ١٢ ح ٣٣٦٥٥.
- (٣١) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٢٦ ب ٨٨ ح ٣.
- (٣٢) نهج البلاغة: الخطب ١٥.
- (٣٣) نهج البلاغة: الخطب ١٣١.

(نهج البلاغة: الخطب ٢٠٩.

(نهج البلاغة: الرسائل ٥٩.

(نهج البلاغة: قصار الحكم ٣٤١.

(نهج البلاغة: قصار الحكم ٤٣٧.

(نهج البلاغة: قصار الحكم ٤٧٠.

(نهج البلاغة: قصار الحكم ٤٧٦.

(غرر الحكم ودرر الكلم.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتمريبات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفُسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحدًا من جهايزة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسة و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرّي الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقليين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرّي الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامعته ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواره برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهه أخرى. - من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدّعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنّة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رَمضان " و مُفترق " وفائى" / "بنايه" القائميّة "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيّة (= ١٤٢٧ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحاليّة لهذا المركز، شعبيّة، تبرعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَل الله تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حدّ التمكنّ لكلّ احدٍ منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولىّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

